

الأسبوع الأدبي

www.awu.sy

صفحة 12

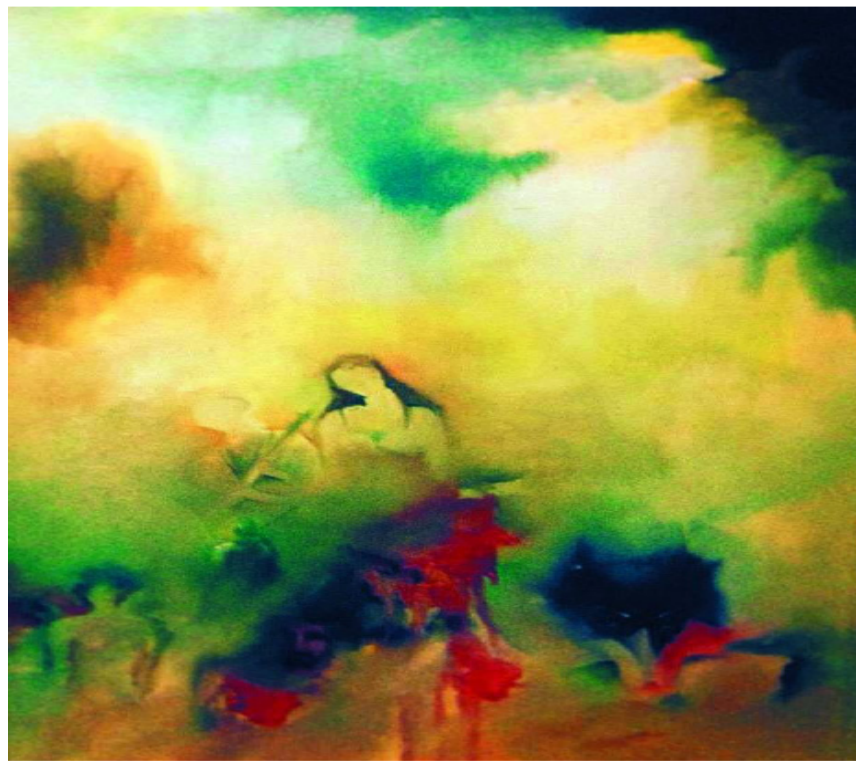
جريدة تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق

العدد: «1741» الأحد 2021/9/5م - 28 محرم 1443هـ

200 ل.س

حوار مع الشاعر سامي مهنا

هيه نفسها ذات الخدود الحاملات
الغجر أزهراً شدت
قد واعدتني واخنت
هيه نفسها ذات العيون السارقات
من السماء صفاءها والصفى والأوصاف ..



لوحتان للفنان التشكيلي حكم النعيمي

كلية أولى

الأدبي

كتبتها: أ. مالك صقور

اشتاق الورق للقلم، والقلم للورق، والورق للكلمة، والكلمة للحرف، والحرف للنقاط.. فمن أين أبدأ، وإلى أين أعود؟

وأنت، يا جوهر، تعرف أن ثمة أشياء ومسائل أكثر من كثيرة، تستحق الوقوف عندها، لا بل يجب السؤال والتساؤل عنها، وليس فقط للتأمل والتحليل وأخذ العبرة، منها قضايا عالمية، ومنها إقليمية ومنها محلية، قضايا قابلة للحل، وقضايا تحتاج الإسعاف السريع، وقضايا عصية على الحل، مع ذلك سأبدأ من: اعرف نفسك.

«اعرف نفسك».. قالها سقراط منذ أكثر من ألفين وخمسمئة سنة. سقراط نفسه قرأ هذه النصيحة على بوابة معبد دلفي الشهير، حيث كان يذهب إليه الناس ليكشفوا عن طالعهم ويعرفوا مستقبلهم.. والملك أوديب، ومن قبله الملك لايوس أبوه، ذهبوا إليه وكان ما كان وفق الأسطورة المشهورة، ولهذا حديث آخر.

اعرف نفسك

المعرفة عند

سقراط هي

استجلاء العام

المشترك بين

جملة من الأشياء

وأنت، يا جوهر، تعلم أكثر من كثيرين ممن يدعون العلم والمعرفة أن سقراط العظيم أعدم، بتهمة إفساد الشباب، بالأراء التقدمية والمتحررة دينياً، وإنكار الآلهة القديمة، فحكموا عليه بالإعدام بالسم، فمضى في شهر أيار عام 399 ق.م وكان أول ضحايا ديمقراطية أثينا.

و سقراط، يا جوهر، هو الذي رفع شعار «اعرف نفسك» بعد أن علم تلاميذه أن مهمة الفلسفة ليست في النظر إلى الطبيعة ودراساتها، بل مهمة الفلسفة تعليمنا كيف نعيش وفي رأي سقراط: إن المعرفة الحقة هي معرفة النفس فقط، والمهمة الأساسية للمعرفة هي معرفة الذات: «اعرف نفسك».

والمعرفة عند سقراط هي استجلاء العام المشترك بين جملة من الأشياء، وبدا تغدو المعرفة مفهوماً عن الموضوع، وتكتسب من خلال تحديد المفهوم ذاته، وهذا التحديد مهم في علم الأخلاق بخاصة، في الأخلاق يوحد سقراط بين الفضيلة والمعرفة، فالإنسان يتصرف وفقاً لما يعرفه عن الفضيلة والخير، فلا يفعل الشر أبداً، إذا كان يعرف أنه شر، ولا أحد يأتي الرذيلة مختاراً. وعلى هذا النحو تُرد جميع الأفعال القبيحة إلى الجهل أو الضلال. وتُرد الفضيلة إلى المعرفة الكاملة، وكما تعلم يا جوهر كانت آراء سقراط عن الأخلاق والفضيلة مثار دهشة حتى

عند معاصريه، والقدماء من بعده، فقد أشار أرسطو إلى ذلك إذ قال: جعل سقراط من الفضيلة مفهوماً وعلماً وشكلاً خاصاً من المعرفة. وهذا جعل شيشرون يقول كلمته الشهيرة عن سقراط: «لقد أنزل الفلسفة من السماء إلى الأرض» أي، حوّل النظر من الميتافيزيقيا والفلك إلى النفس ومعرفتها.

إذن، اعرف نفسك.. أقولها اليوم، يا جوهر، ويا للأسف، لأنني بعد تجربة متواضعة أدركت أن بعض الناس (كثيرين كانوا أو قليلين - المسألة نسبية) لا يعرفون أنفسهم.

قبل أكثر من ربع قرن سألتني ابنتي الصغيرة: هل الأفعى تعرف أنها أفعى، وهل العقرب تعرف أنها عقرب، وهل الحمار يعرف أنه حمار، وهل الخمل يعرف أنه خمل، وهل الذئب يعرف أنه ذئب، وهل الضبع يعرف أنه ضبع؟؟؟

قلت لها يا جوهر، وكنت أنت حاضراً وشاهداً: السؤال يتضمن الجواب. مرة أخرى، أقول: يا للأسف: كثيرون لا يعرفون أنفسهم، والأصح القول، بعضهم يعرف أنه لا يعرف، وهو يدعي العلم والمعرفة، ويتوهم أنه موهوب أيضاً، وهذا لب القضية والمشكلة. قديماً، يا جوهر، قال الإمام علي كرم الله وجهه:

«رجل لا يعرف ولا يعرف أنه لا يعرف هذا هو الأحمق فابتعدوا عنه».

«ورجل لا يعرف ويعرف أنه لا يعرف هذا هو الجاهل فتجنبوه».

«ورجل يعرف ولا يعرف أنه يعرف هذا هو النائم فأيقظوه».

«ورجل يعرف ويعرف أنه يعرف هذا هو العالم فتعلموا منه».

وبناء عليه: هل الجاهل يعرف أنه جاهل؟ وهل الأحمق يعرف أنه أحمق؟ هل المغرور يعرف أنه مغرور؟ والمتبجح هل يعرف أنه متبجح؟ هل عديم الموهبة يعرف أنه ليس موهوباً؟ كذلك، الذي يحتل مكان غيره، هل يعرف أنه لا يستحق هذا المكان؟ وهذا المكان ليس له؟

مع ذلك..

اعرف نفسك..

أما عن المغرور وأمثاله، فالأحاديث قادمة.

البعثات البشرية
المستقبلية
إلى القمر والمريخ

قراءة في مجموعة
لن يسقط بيتنا للأب
أببير نصار

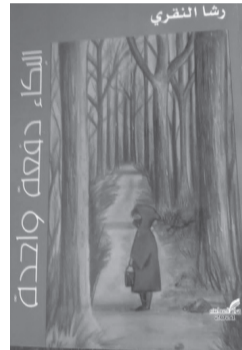
زيارة الأديب وليد مشوح

قام الدكتور محمد الحوراني
رئيس اتحاد الكتاب العرب والسادة
أعضاء المكتب التنفيذي:
الدكتور جابر سلمان، والدكتور
جهاد بكفلوني، والدكتور فاروق
إسليم، والأستاذ رياض طبرة بزيارة
اطمئنان ومحبة إلى منزل الكبير
الأديب وليد مشوح.



الإعلامية رشا النقرى تبكي دفعة واحدة

كتب: منذر يحيى عيسى



« رشا النقرى » إعلامية تتقن عملها في التلفزيون العربي السوري، وقد أحببت أن تنهل من منابع الفكر والثقافة لتطور عملها، وهي تمتلك موهبة الكتابة، وبشعور مرهف حاولت نقل معاناة الوطن والمواطن وبخاصة في ظروف الحرب الظالمة على سورية، وبشاعتها وما رافقها من قتل واغتصاب وتدمير لمعالم حضارة هذا البلد المغرق في التاريخ.

فكان الهمم الوطني والاجتماعي المحرك الأساس لما كتبت في نصوصها التي تضمنها إصدارها الأول « البكاء دفعة واحدة » عنواناً لحالة القهر والمعاناة التي امتدت عقداً من الزمن، كان فيه السوري لا يكاد يصدق ما يحدث بلده وناسه، بدا الأمر كابوساً طويلاً وكان حلم الجميع الوصول إلى النهاية.

بنضها الأول في المجموعة «الحرب و«الكورونا» وبتناص مع حكاية «ليلي والذئب» استطاعت أن تجسد وتنقل الكثير من بشاعات الحرب وظلاماتها، وكأنها لم تكف ليحل وباء «الكورونا» ضيفاً ثقيلاً أمعن يزهق أرواح أحبة أصدقاء وأقرباء، فحل الحزن على كل ما يحيط، حتى حروف الأبدية مؤكدة بانتمائها على استمرار الحياة، وعلى أن من صنع الحرف وصدره قادر على صنع الحياة، كما رصدت ما رافق الوباء من حجر منزلي ودخول عادات جديدة إلى حياتنا وعودتنا إلى أحضان البيوت نلذ بها من وحش غير مرئي، وبشكل غريزي كانت جدران المنازل أمناً، وبحكمة تناولت بعض المفاهيم الفلسفية وبعض التساؤلات عن الموت الذي أصبح حدثاً يومياً، والغربة فوق غربة الموت، وانحسار مراسم العلاقات الاجتماعية، والإشارة إلى هشاشة هذه العلاقات، لم تغفل الكتابة مناسبات مضيئة في حياتنا، وقد كرستها الحرب كعيد الشهداء مؤكداً أن دماءهم عبّدت طريق النصر وبقاء الوطن، وعيد الصحافة والأقلام المضيئة، وشهداء الكلمة الذين وثقوا الواقع المظلم وكانوا ضحيته.

كما رصدت بشعور مرهف بعض الحالات الإنسانية المرتبطة بتفاصيل الحياة اليومية، وغياب مظاهر الحياة الاجتماعية بسبب الحرب والضائقة المادية ووباء «كورونا» والكوارث المختلفة التي رصدتها بحس الصحفي المرتبط بوطنه وبالعالم.

الملاحظ فيما خطه يراعها في هذا الإصدار العناوين التي تحمل الكثير من الحنين إلى زمن مضى وعيش هائئ « شو تغيرت فينا الدنيا » خليك بالبيت .. إلخ.

والملاحظة الجديرة بالاهتمام هي تلك التفاصيل الصغيرة التي تترافق مع الحياة اليومية ومفردات «الحجر الصحي» و «التباعد الاجتماعي» و «السيتامول» و «الليدات» وأسماء الكثير ممن غادروا الحياة، وانعكاس دورة الفصول على حياتنا، والدعوة إلى الضحك والخروج إلى برزخ يفصل بين مأساتنا وفرحنا المنتظر، كما رصدت بعين الصحفي الثاقبة المعاناة اليومية للمواطن بسبب الحرب كانقطاع الكهرباء، وارتفاع الأسعار وقلة بعض المواد الاستهلاكية، مع ذلك استمرت الحياة واستمرت المدن بصخبها الجميل الذي يؤكد على أن الحياة ما زالت «كنهر يجري» وعلى أن الوطن عصبي على الأعداء واحداً واحداً سيبقى.

الدليل على استمرار الحياة هو استمرار الحلم، واستمرار فعل الكتابة محاولة للإسهام بإيجاد منافذ للضوء في المجرة المظلمة، ولا ننسى حينها إلى الأمانة « حمص » مدينتها، «دمشق» مكان دراستها، « طرطوس » و «بحرها مكان عملها، كل ذلك بلغة الحياة اليومية، ودون تكلف ولا زخرفة ولا مبالغة.

كما تؤكد في تلك الخواطر أهمية الحياة الأسرية والعواطف والحنان، التي هي من مستلزمات التوازن النفسي والاجتماعي، وبشيء من الرومانسية تطرقت إلى مراحل العمر المختلفة والأحاسيس التي تترافق كل مرحلة وجماليات تلك المراحل والأحلام التي تغلف أيام كل مرحلة.

ولكن يلاحظ أن «رشا النقرى» كبرت بسرعة ناتجة عن مواجهة عشر سنوات حرب ودماء، فطرحت أسئلة كبيرة حول الموت والنهائيات، وحالات مراسم الرحيل، هي الحرب التي اعتدت على كل مظاهر الجمال فشوهتها وغادر الكثير من الأطفال أعمارهم وأصبح البحث عن مصير حتمي مؤكداً.

نصوص جميلة أرادت « رشا النقرى » توسيدها على صفحات الورق، ناقلة مشاعرها بديلاً عن البكاء، خلال مرحلة من أصعب وأفسى المراحل على بلدنا.

أتمنى لها في إصدار قادم أن تنعم في هذا البلد بالنصر والسلام والأمان، لتجيء نصوصها أكثر فرحاً مزينة بألوان قوس قزح.

البكاء دفعة واحدة - رشا النقرى صادرة عن دار الأعراف بطرطوس - عدد الصفحات 106 قطع صغير.

عبد الكريم شعبان شاعر من مقام ينبوع

كتب: عباس حيروقة

القرن الماضي ومنذ ذلك الوقت أصبحت جبلة تعني لنا الكثير لاسيما نحن أسرة شعراء التسعينيات تعني عيسى عزيز إسماعيل - عبد الكريم شعبان رحمهما الله وأيمن إبراهيم معروف مد الله في عمره.. أيقونات جبلة الثلاث



لا نشاط لنا في جبلة وريفها.. في اللاذقية.. وحتى في طرطوس دون أن يكون لنا لقاء يجمعنا بهم.. عبد الكريم شعبان صديقي وأخي الذي كان للاتحاد الأم الفضل الكبير في تنظيم لقاءات واجتماعات وسهرات بين الأدباء والكتاب والشعراء أعضاء الاتحاد على خلفية مؤتمر ما أو فعالية ما.. تلك اللقاءات التي كنا دائماً ندعو لها.. لعقدها وتكثيفها لاسيما في مرحلة كهذه وذلك لأهمية الحوارات.. الحوارات التي نصر على إقامتها بيننا كسوريين..

نعم اجتمعنا معاً وأقمنا معاً في غرفة واحدة ولأكثر من مرة.. كل هذا ساهم في أن نكون أكثر من صديقين عاديين.. وأكثر قدرة على قراءة صفحات بعضها بحساسية مختلفة مغايرة.. اللقاءات والاجتماعات والسهرات حتى مطلع الفجر ساهمت بتكريس قناعة أن الشعراء كل الشعراء الحقيقيين هم من سلالة الأنبياء.. من سلالة قمح وماء ونور

سلام الشعر.. المحبة.. الجمال على روحك الشفيفة الرقيقة النقية الطاهرة يا عبد الكريم شعبان

سلام السلام.. سلام الأصالة الانتماء للخير للضوء للماء للتراب للهواء.. لسوريتنا

سلامنا وأنت تعبر عالم الملكوت ماضياً تجاه الدهشة والرعدة والنشوة لعيسى عزيز إسماعيل.. لمحمد الفهد لبشير العاني لعبد الوهاب الشيخ خليل لعزالدين سليمان لممدوح اسكاف لفايز خضور لعبد الإله الرحيل.. لكل كل أنبياء وأتقياء وأشقياء الخمر والشعر والروح.. قل لهم يا عبد الكريم: ثمة فراغات مهيبه ورهيبه خلفها وراءهم وإن القلق يزداد ويزداد وإن البلاد التي أشبعوها شعراً وقصائد تغنت بحقول قمحها وقطنها وبنابيعها وأنهاها تموت عطشاً وجوعاً

لا يمكنك وأنت تسمع الشاعر عبد الكريم شعبان لا سيما في سنواته الخمس الأخيرة إلا أن تطلق كل غزلان روحك ووعولها في براريها الباذخة.. وأن تراقب أسراب عصفير الدهشة وهي تحلق في سماوات تطفح بالأقمار.. وأنت تستمع لأحدثه.. لضحكته لا بد من أنك ستدرك كم من أطفال تنشد على حافة النهر وتغني..

هو عبد الكريم شعبان الصديق والأخ.. نعم.. ونحن في حضرة الحدث الجلل.. الموت المهيب ما الذي يمكن أن نقوله؟؟!

ما الذي يمكن أن يقال في رحيل شاعر من مقام ينبوع وحقله قمح وأنهار ضوء ونور..؟؟

ما الذي يمكن أن يكتب حين يلف الموت بيديه المرتعشتين بكل خشوع وقداسة جثماناً يرفل ويطفح بالأقمار وبالشموس..؟؟

ما الذي يمكن أن نذكر بالقيام به ونحن نتصفح ذلك المنجز الإبداعي الباذخ من مجاميع شعرية معبأة بقصائد من فرات ومكدسة بأسراب من عصفير.. قصائد لا تشابه إلا أنثى الحلم.. الأنثى التي استحمت شمس بابل وكنعان وفينيق

وسومر بين يديها لشرق على العالم حنونة رقيقة رحيمة..؟؟

ما الذي يمكن للشهيق وللزفير أن يرسمنا من آفاق وأنا أقرأ تلك الإهداءات التي خطها بقلمه لي على صفحات دواوينه الشعرية.. وما يمكن أن أحبس من غصات ودموع وأطلق من نشيج

وألم وأنا أقرأ تلك الرسائل التي يبني وبينه حول قضايا عدة منها ما هو إشكالي.. والرؤى والآراء

التي كنا نتبادلها في ما يتعلق بالشعر.. وما دار وما يدور من تحضيرات لانتخابات المجلس والفروع والجمعيات.. لا سيما جمعية الشعر..؟؟

الله يا الله يا صديقي ما أجملك وأنت تتحدث بنقاء نبي أو رسول عن ذاتك عن تجربتك.. علاقاتك وكم تشف وتشف وأنت تهمس لي عن بعض العلاقات الخاصة الخاصة التي تعكس رقة ونبلا وأصالة شاعر نقي مائي نوراني من مقامك أنت يا أخي ويا صديقي ..

من مقامك يا عبد الكريم شعبان

نعم رحل الشاعر الكبير عبد الكريم شعبان بكل هدوء.. رحل تاركا كل هذا الكم الكبير الكبير من الشعر والحب والوفاء في نفوسنا جميعاً.. رحل تاركا أسئلة الشعر الأهم التي حاول إثارتها في غير نص وحوار (كرعة) كأس نبيذ يليق به..

شاعر عرفته وربطتني به علاقة امتدت على مدار ربع قرن أو يزيد..

أول مرة التقيت به حين كنت وأخي الشاعر طالب هماش في ضيافة صديقنا النبوي أيمن إبراهيم معروف وكان ذلك في مطلع تسعينيات

ما الذي يمكن أن يكتب

حين يلف الموت بيديه

المرتعشتين بكل خشوع

وقداسة جثماناً يرفل ويطفح

بالأقمار وبالشموس..؟؟



وبرداً.. نعم يا عبد الكريم.. وأنت في علاك قبيل جباه الشهداء وإياك يا عبد الكريم أن تقصص لهم ما قد رأيت من حال لكي لا يحزنوا..

نعم يا عبد الكريم وأنت في علاك افتح نوافذ النور والضوء وانشر ورد قصيدتك وضحكته على وجوهنا.. رش وجوهنا بالماء لعلنا ندرأ رعب

الياس الياباب .. السلام السلام.. ولنا.. للشعر العزاء يا صديقي

✍ كتبها: • د. عبد الله الشاهر

حين أيقظت جذوة الروح، وأنا على حواف العمر لأرى ذاكرتي البعيدة وقد امتدت إلى هناك.. إلى حيث اللاعودة.. وأنا لا أحصد منها سوى الذكريات.. أعلم أننا لا نشعر بقيمة أشيائنا وأفعالنا إلا بعد أن نفقدها.. هذا شعور بالفقد يجعلنا في حالة ندم دائم، والندم فوات اللحظة المواتية التي لا يمكن أن تعيد نفسها.. فهل نعيش إدمان الندم في حياتنا وذكرياتنا.. أم أننا في الأماكن وعي ذاكرة أم ذاكرة وعي.

بيني وبين المكان علاقة قد لا أحسها بالدقة والانتباه، لكنني أعيشها، أتهجها وأقرأ عباراتها بدون أجدية.. لأن بيني وبين المكان علاقة لا تحتمل الترميز.. علاقة كينونة وتموضع وفضاء.. إذا المكان عندي ليس جغرافية.. إنه المعرفة.. سيميائية تحيلني إلى الانتماء الذي يشعب بذاتي الراحة والحب والحماية، ويشكلني بوعيه الوجودي، وهنا يتشكل السؤال الأهم في وجودنا.. هل المكان كائن حي فينا أم أننا نمنح المكان الحياة؟

ذاكرة المكان

تربك الكلمات
المشلوله وأنت
تعلم أنك
غير قادر على
تعويض ذكرياتك
بلغة لا توازي ما
بداخلك

ألا يبدو السؤال غريباً نوعاً ما لتعلقه بمادة تتسم بالسكونية، وما هو المكان في وعينا وذاكرتنا.. المكان وجع الفقد المحمل بزمنك المهذور الذي غاب ولم يعد.. به نعي أن الفقد يعني اللاعودة والمكان فرح التذكر عندما تكون في حالة استرخاء وتتداعى إليك من هناك، من البعيد المتناهي، لحظة سرور مرت بها لتجد أنك تعيد نفسك دون أن تدري..

والمكان أنسنة الأشياء ومحاكاتها واللجوء إليها في لحظة ضعف ربما.. أو في نشوة عشق سحقت لك ذات يوم.. والمكان أنا.. المطبوع في أشيائه وناسه وحكاياته، وأنا خلطة من هذا كله.. بين مدينتي وأنا.. تولد قصص وحكايا وأشواق وأحلام.. فتبرز في ذاتي كنيات الورق والحبر والأصباغ أحبا حد التلاشي، وأعشقتها حد الجنون.. أنا مطبوع على حجاتها.. مرسوم على جدران شوارعها.. وأنا مؤال فراتي على شواطئ فراتها.. ممتد في عمق باديتها.

وهنا تنهض طفولتك التي لم تشعب منها.. لم تعرف منها سوى غرغرات ماء.. لماذا الآن وعلى كبر نحاكم طفولتنا ونقيمها بعد فقدانها.. فرحة الطفولة أن تعيشها لا أن تتذكرها.. فالتذكر تشويه لها ربما.. وهنا تربك الكلمات المشلوله وأنت تعلم أنك غير قادر على تعويض ذكرياتك بلغة لا توازي ما بداخلك، فيجرك تواطؤ حركات العيون التي تخفي وراءها مواقف زوغان لا يباح بها، حينها تشعر بأنك أخذت بغارة في حالة غياب.. وعلى حساب عواطفك تأتي الذكريات لتوقظ فيك ذاكرة المكان.. المكان الذي أيقظ فيك ظمأ السنين، فما من نبع يرويني ولن أحتاج إلى قطرات لا تبل رمق عاشق، لذا سألتي ذاكرتي موقوفة على شفاه كلمة، كي لا أضيع بين طرقات الألفاظ ويغتالني شغف الحروف وأتحول إلى إشارة تعجب.

اعترف الآن وأنا أعري ذاتي بأن الأماكن كائنات حية لها أرواح وطموحات وأحلام.. فأبى من الأماكن أبدؤك ولا أنتهي أيها العمر الذي صار رصيد ذكريات، وبأى من الذكريات أبوح والبوح حديث روح ورجع صدى.

✍ كتب: أيمن الحسن

القصه في إبراز الحدث أكثر وتطويره نحو النهاية. ينبع الوصف من الحدث ويجب أن يكون معبراً عن وجهة نظر الشخصية المعينة وليس السارد أو القاص أي ليس وصفاً خارجياً على لسان أحدهما مثلاً.

وإذا وجب أن تكون لغة الوصف مطابقة للغة التي تتكلم وتفكر بها الشخصية فمن غير المعقول في القصة على الإطلاق أن يجعل الكاتب شخصه تتكلم بمستوى لغوي واحد وليست المسألة مسألة عامية وفصحى ولكنها قدرة القاص على محاكاة الواقع وإقناع المتلقي بأن شخصيته تتكلم وتفكر باللغة التي تتكلم وتفكر بها في الحياة لأن الحدث إنما يقوم على الأشخاص وتفاعلهم بعضهم مع بعض فإن جاءت محاكاة الأشخاص ناقصة جاء الحدث ناقصاً وبالتالي انعدمت الواقعية وهذه الظاهرة ينفرد بها كتاب القصة عندنا من دون كتاب القصة في أي مكان آخر في العالم ولعل السر فيها أن كتابنا لم يتخلصوا بعد من المفهوم القديم للأدب الذي يقوم على الصياغة اللفظية.

وحول الحوار في القصة يقول الكاتب:

إن أكثر ما يميز الشخص عن غيره هو الطريقة واللغة التي يتحدث ويفكر بها وبذهي أن يساعد حوار الشخصيات بعضها مع بعض على تصوير الحدث وتطويره فكما كانت اللغة التي يصوغ بها القاص قصته أقرب إلى طبيعة الحدث الذي يصوره كان ذلك أفضل.

وعن التقريرية يقول:

ولأن كاتب القصة يحاكي حدثاً لا يشترك فيه كان من الخطأ أن يقرر رأياً أو فكرة في سياق قصة لم تأت على لسان أحد شخصياتها وكانت لها علاقة بتطور الحدث. والحقيقة إن التقرير من الأمور التي تعيب النسيج القصصي إعابة شديدة.

ويختتم الدكتور رشدي كتابه بالفصل الأخير تحت عنوان «وحدة البناء والنسيج»:

لقد اتضح من الفصول السابقة أن القصة القصيرة سواء من ناحية البناء أو من ناحية النسيج إنما تهدف إلى تصوير حدث متكامل له بداية ووسط ونهاية. ولذلك فمن الخطأ أن نتكلم عن نسيج القصة منفصلاً عن بنائها لأن النسيج والبناء شيء واحد فالقصة القصيرة وحدة مستقلة لها كيان ذاتي لا يمكن تجزئته إلى بناء ونسيج ولكي يتضح ما نعني بذلك دعنا نقرأ القصة التالية للكاتب المعاصر (ارنست همنغواي) بعنوان: «العجوز وعصفور كناريا لواحد» ص 176 ومثل عاداته يورد أمثلة تطبيقية من القصص الأوروبية:

قتل أم انتحار، شرف اللصوص، من دون ذكر اسمي المؤلفين. في ضوء القمر جي دي موبسان سعادة" كاترين مانسفيلد " الحرب" لويجي براند ييلو: «الشقاء» ل أنطون تشيخوف «الرجل العجوز وعصفور كناريا لواحد» ل أرنست همنغواي «المدرسة» ل أنطون تشيخوف، مظهراً ما تحدث عنه نظرياً في شرح بارع وتحليل وافيين، ما يدل على وعي بتجربة القصة القصيرة وكتابتها مع سعة اطلاع على الأدب القصصي في العالم لا سيما والدكتور رشاد رشدي أستاذ في كلية الآداب بجامعة القاهرة عمل رئيساً لقسم اللغة الإنكليزية مدة اثنتين وعشرين سنة وقد عين عام 1975 رئيساً للمعهد العالي للفنون المسرحية بعد ذلك رئيساً لمسرح الحكيم وله مؤلفات في فن الدراما والمسرح والقصة القصيرة والدراسات أحدها هذا الكتاب «فن القصة القصيرة» وتطوره تاريخياً في الآداب الغربية في تدرج متسلسل لإعطاء المعلومات عن هذا الفن الصعب.

يذكر أن الكتاب صدر هدية مع العدد 571 من مجلة الموقف الأدبي التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب وهو من اختيار الأستاذ مالك صقور وتقديم الأستاذة فلك حصريّة عن سلسلة الكتاب الشهري كتاب الجيب وحمل الرقم 137.

فن القصة القصيرة – ٢ –

خلال الفصل الثالث يتحدث الكاتب الدكتور «رشاد رشدي» عن الشخصية:

في كثير من الأحيان ينشأ الحدث من موقف معين ثم يتطور متصاعداً إلى نهاية معينة ومع ذلك يظل الحدث ناقصاً فتطوره من نقطة إلى أخرى إنما يفسر لنا كيف وقع، ولكنه لا يفسر لنا لماذا وقع، فلكي يستكمل الحدث وحدته فيصبح حدثاً كاملاً يجب ألا يقتصر الحدث على الإجابة عن الأسئلة الثلاثة المعروفة وهي كيف وقع الحدث؟ أين؟ ومتى؟ بل يجب أن يجيب عن سؤال رابع مهم وهو:

لم وقع الحدث؟

أي البحث عن الدافع أو الدوافع التي أدت إلى وقوع الحدث والظروف التي وقع بها.

والبحث عن الدافع يتطلب التعرف إلى الشخص أو الأشخاص الذين قاموا بالحدث وتأثروا به، أي الشخصيات، وعليه يمكن القول: إن الحدث هو الشخصية وهي تعمل.

وفي هذا الخصوص يورد الكاتب قصتين الأولى بعنوان شرف اللصوص بلا ذكر اسم المؤلف والثانية «في ضوء القمر ل جي دي موبسان» موضحاً أن الأولى لا يمكن عدّها قصة على الإطلاق لأنها مجرد خبر، يمكن أن تنشره إحدى الصحف في صفحة الحوادث تحت عنوان محتال يساعد سيدة فتحثال عليه: خبر ظريف يمكن أن تقرأه وتنساه أو تلخصه لأحد أصدقائك من دون أن يفقد معناه ويزودك بالمعلومات فحسب.

مع ملحوظة مهمة أن القصة الجيدة لا تستطيع أن تلخصها أو ترويها دون أن تفقد معناها لأنّ القصة لا تعنى بنقل الخبر فحسب، بل بتصوير حدث متكامل له وحدته بينما القصة الثانية أعطت الخبر/ الحدث مسوغاته بتصوير أعماق الشخصية وإضاءتها.

وكما قال أحد القاصين والروائيين المهمين في بلدنا:

تقوم القصة على ثلاث قواعد هي:

1- إقناع القارئ.

2- إمتاعه.

3- الرأي الخاص للقاص الذي يريد نقله للقارئ أو المتلقي.

الفصل الرابع: تحت عنوان «المعنى»

يقول الكاتب: تصوير الشخصية وهي تعمل لا يكفي وحده لاكمال الحدث لأن الحدث المتكامل هو تصوير الشخصية وهي تعمل عملاً له معنى، وهذا المعنى ليس مستقلاً عن الحدث نفسه، فهو جزء لا يتجزأ منه.

وبناء عليه تكون أركان الحدث المتكامل هي:

1- الفعل أي الحدث.

2- الفاعل: الشخصية أو الشخصيات.

3- المعنى.

وهذه الأركان الثلاثة تشكل وحدة لا يمكن تجزئتها فليس للفعل والفاعل قيمة إن لم يكشف عن معنى، فالعنى بالنسبة لكاتب القصة ركن أساسي لا يستغني عنه، ولذلك فإن الحوادث والشخصيات يجب أن تقوم على خدمة المعنى (الهدف أو دلالة القصة) من أولها حتى آخرها وإلا كانت قصة مختلة البناء.

الفصل الخامس: لحظة التنوير

إن كاتب القصة لا يعنى بسرد تاريخ حياة أو إلقاء أضواء مختلفة على حوادث مختلفة أو إبانة زوايا مختلفة للحوادث والشخصيات كما يفعل كاتب الرواية، بل ينظر كاتب القصة إلى الحدث من زاوية معينة لا من عدة زوايا، ويلقي عليه ضوءاً معيناً لا أضواء شتى، وهو يهتم بتصوير موقف معين في حياة فرد أو أكثر لا بتصوير الحياة بأكملها، فالذي يعنيه أن يجلو هذا الموقف أي أن يستكشف منه معنى معيناً يريد إثارتة، أو إبرازه للقارئ أو المتلقي، ولذلك فإن النهاية في القصة القصيرة تكتسب أهمية خاصة إذ هي النقطة التي تتجمع فيها وتنتهي إليها خيوط الحدث كلها، فيكتسب معناه المحدد الذي يريد الكاتب إبانته ونحن نسمي هذه النقطة لحظة التنوير التي تنير لنا نحن القراء كل ما سبقها فيكتسب الحدث معناه المعين الذي يريد القاص الإفصاح عنه.

الفصل السادس: نسيج القصة

ومقصديّة اللغة والوصف والحوار والسرد ويتوقف الكاتب عند الوصف في القصة القصيرة الذي يجب أن ينبع من الحدث، وله وظيفة أن يساعد في تطوير الحدث، وكأنه يصبح جزءاً من الحدث، يسهم مع غيره من عناصر نسيج

هل لهذا العالم معنى يتجاوز حدود فهمي وأنا لا أعرف هذا المعنى!!

المرء إن لم تحبل به الكأبة، ويتمخض به اليأس، وتصفحه المحبّة في مهد الأحلام، تظلّ

حياته كصفحة خالية بيضاء في كتاب الكيان..

جبران خليل جبران

حوار مع الشاعر سامي مهنا

أجرت الحوار: د. بيسان أبو خالد

وفي هذه الأيام التي نشهد فيها الاعتداء على القدس وحي الشيخ جراح والأقصى تحديداً، على سبيل المثال، نشعر أننا نعيش داخل ضباب قاتم، ولكنّ عزيمة المقدسيين والفلسطينيين عموماً، تكبر في أعيننا مثلما تكبر المأساة، الشاعر يعيش المآسي جميعها، كأنه شريك فيها، فجراح سورية والعراق واليمن وليبيا تنزف داخلي، مثلما تنزف جراح فلسطين، ولكنّ الأمل المستمد من الحلم والتفاؤل الذي يطلّ من المتخيل تجعل شمس الزوح مشرقة.

وأودّ أن أعترف بأنّ يئتابني دوماً الإحباط، والشعور باليأس عندما يغمرني حزن أو فرح أو مشاعر استثنائية أو فكرة خاصة، ولا أستطيع التعبير عنها باللغة، هنا أشعر أنّ شيئاً في داخلي يخونني، فأشعر بعجز محبب، لذلك فإنّني أشعر أنّ حياتي برمّتها مرهونة بالكتابة، كأنّها مبرر وجودي، وطاقة حياتي، وهذا يفسّر انتحار بعض المبدعين، الذين خانتم لغتهم في لحظة عمرية ما، مثل إرنست همنغوي، وأتمنى أن لا أصل لهذه المرحلة في يوم من الأيام.

هل تستطيع أن تخبرنا عن أكثر شخصية أثرت بك لتكون مثلاً يحتذى هل أنت سليل أسرة مسألة للأدب أم أنّك عصامي حتى الحرف.

لقد ولدت وترعرعت في قرية البقيعة شمال فلسطين، والتي أطلق عليها وبحق الشاعر والمناضل الزاحل توفيق زياد، قرية الشعراء، وهي قرية تميّزت ولا تزال بعدد كبير من الشعراء والكتّاب، وبنسبة عالية من النتاج الأدبي، ولا شكّ أنّ هذه الأجواء أثرت في شخصيتي منذ طفولتي، فأنا لا أزال أذكر المهرجانات الوطنية وأصوات الشعراء المجلجلة.

ولكن في مرحلة النضوج، بدأت أتأثر بما هو خارج الجغرافيا والزمن، من نتاج أدبي، ولكن للإنصاف، فقد كان الشاعر الكبير المرحوم سميح القاسم، أكثر من شجّعني وأرشدني في بداياتي، واستمرت علاقتي الوطيدة به، حتى آخر أيامه، ورغم تأثري الطبيعي في بدايات مسيرتي الشعرية بشعراء المقاومة الفلسطينية في الداخل والمهجر والمنفى، وحبّي في مرحلة الشباب لنزار قبّاني، إلا أنّني حرصت دوماً على عدم التقليد، ورغم كثرة قراءاتي، وربما تنوع القراءات، وانفتاح دائمتي على الشعر العربي القديم والحديث، والشعر الأجنبي، والرواية والقصة القصيرة والمسرح، والفكر والفلسفة، حماني من التأثر من شاعر أو حالة بعينها، وحصّني من التقليد.

ولكنني في الوقت ذاته، أرى بأدونيس شاعراً ومنظراً ومفكراً، أستاذاً لي، ويسعدني ويشرفني أنني بعلاقة شخصية معه، لا تزال قائمة، فهو يشكل بالنسبة لي نموذجاً أدبياً وشعرياً عظيماً، ولكنني مرّة أخرى، أعترز أنني بعيد عن التقليد، وأعتبر أنّ لي أيضاً أساتذة كباراً، في تاريخ الشعر كالمصطفى وأبي تمام والمعري وأبي نواس، وبودليير ونييتشه، وطاغور وغيرهم. الشاعر هو المسكون بأرواح جميع الشعراء، لكنّه في لحظة الكتابة يطردهم جميعاً كي يكتب ذاته.

(أنا وبعض الرّملاء الكتّاب والشعراء)، لنسير قدماً في إقامته وتثبيتته وإنجاحه، لنؤسس مع الرّملاء من الاتحاد العامّ للأدباء والكتّاب الفلسطينيين، وعلى رأسهم الأخ الشاعر مراد السوداني، حالة وحدة ثقافية وأدبية تنطلق موحّدة لنصبح جزءاً من الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب، كسابقة تاريخية، بالنسبة لنا في الداخل الفلسطيني ال(الثماني) (أربعيني)، ولأول مرّة أصبحنا نجلس على طاولة الاتحاد العام للأدباء والكتّاب العرب، بكامل أجزائنا إن صحّ التعبير، (الداخل الفلسطيني جزأيه، والشّتات)، وكما كانت فرحتي عارمة عندما جلست أول مرّة في طنجة بالمغرب، إلى جانب خالد أبو خالد، والمرحوم صالح علماني، المترجم الكبير، ابن ترشيحا جرتي، الذي توفي قبل أن يرى الوطن، ووليد أبو بكر ومراد السوداني، كوفد فلسطيني كامل التاريخ، وتنسّى لي لقاءك يومها، برفقة والدك، والدنا الشاعر الفدائي، زوربا فلسطين خالد أبو خالد.

وعطفاً على سؤالك المحدّد، فإنّني أعتقد أنّ الكتّاب والشعراء كانوا محتاجين بالإضافة إلى الجانب التنظيمي إلى رؤية وطنية وثقافية، تنقل المشهد الأدبي إلى أبعاد جديدة، وإلى أشخاص يستطيعون حمل الأعباء التنظيمية من ناحية، والتّمثيل الأدبي والوطني برؤية قويمه وواثقة، من ناحية أخرى، فنحن في فلسطين التاريخية، نحارب أيضاً لأجل إبقاء الهوية الوطنية والقومية المهذّدة، وأتمنى أن أكون قد استطعت النجاح ولو إلى حدّ مقبول، بكلّ الأمرين.

هل أثرت تجربتك العارضة بالإصابة بالكورونا في فلسفة الوجود كما محمود درويش حين واجه الموت ولكن عبر أزمة قلبية وندرك أنّها كانت طفيفة ولكن هل تركت أثراً ما في تجربتك الشعرية القادمة. في الحقيقة كما تفضلت، كانت إصابتي طفيفة، ولم أصل والحمد لله إلى حالة حرجة، ولكن كل تجربة، تدخلنا إلى تأمل وجودي جديد، فقد فقدت أيضاً عملاً عزيزاً جزء الكورونا، وفقدنا قامات أدبية وسياسية هامة، في هذه السنة. التجربة البشرية العامة جزء هذا الوباء، تجعلنا جميعاً نعيد النظر إلى الكثير من القضايا الحيائية والوجودية.

الشاعر الكبير سامي مهنا صاحب ابتسامه لا تغيب وأناقة تحتذي، أين ومتى تترك لمزاجية الشاعر الصعبة أن تتفوق على طبعك الهادئ هل فقط في الورق والقصاصد. شكراً لهذه المجاملة اللطيفة، بالنسبة للمزاجية، لا بدّ من الاعتراف أنّ المزاجية هي المرض المزمن لأيّ مبدع، لأنّ حساسيته العالية، تجعل أيّ ذبذبة تؤثر فيه، ولذلك فإنّ الشاعر والكتّاب العربي المعاصر، عامّة مسكون بحزن عميق، جزء الحالة العربية، التي لا تلتئم جراحها ولا يتوقّف نزيها، وإن كانت بعض الأقطار العربية تبدو على سماتها العافية، فإنّ أمراضها الداخلية لا تقلّ خطورة، فنحن نعيش في زمن الرّمال وزمن البؤس السياسي والثقافي، ولكن من نعم الشاعر أنّه عالمٌ أبدي، وله وطن بديل يدعى اللغة، يعيش فيه بموازاة الواقع وبديلاً عنه أحياناً، ممّا يجعل الحياة الواقعية التي تتضمّن موبقاتها ممكنة بالنسبة له.



كان الشاعر الكبير المرحوم سميح القاسم، أكثر من شجّعني وأرشدني في بداياتي، واستمرت علاقتي الوطيدة به، حتى آخر أيامه،

الذي طلب منّي كتابته لمشروع غنائي، والذي لحن كلماته الموسيقار المصري الكبير صلاح الشرنوبلي، وشارك في غنائه وقراءة مقاطع منه 22 فتاناً وفتانة من جميع أقطار الوطن العربي، ومن بينهم أسماء كبيرة ومعروفة، وحتى الآن لحن من قصائدي أكثر من عشرين قصيدة، وهناك مشاريع قادمة متفق عليها مبدئياً مع فنانين كبار من الوطن العربي، تنتظر التنفيذ.

وليس كل شعر قابلاً للغناء، كما أنّ قصائدي بمعظمها برأيي غير قابلة للغناء، القصائد التي يمكن أن تغنى، تكون عادة واضحة في معانيها، وسلسة الإيقاع، وغير معقّدة بنيويًا، وفيها نفس غنائي، ينتبه له الموسيقيون عادة، ويجب أن تكون أقرب إلى القلب بعيدة عن الدهنية وفي كلماتها طاقة تأثير مباشر في أذن المتلقّي.

تجربتك في إدارة اتحاد الكتّاب مبشرة تعودنا أن لا يصل النزيبه إلى قمة الهرم إلا عرضاً هل كانت الشعبية ذات أثر في هذا المنصب أم شخصك الخاص القادر على استقطاب شرائح مختلفة أو..

تجربتي الشخصية في رئاسة اتحاد الكتّاب العرب الفلسطينيين في الداخل ال(ثمانى أربعيني)، لمدّة تسع سنوات، أي أكثر من دورتين بقليل زمنيًا، لم تكن سهلة، فقد دفعت ثمنًا غالياً لست نادماً عليه، فقد استنزفت إعادة إقامة وثبيت الاتحاد الذي كان غير قائم فعلياً لسنوات طويلة، جلّ وقتي وطاقاتي، وضحيت بالكثير من الوقت والجهود والمصاريف الباهظة، ممّا اضطرني لإهمال عملي محامياً، وإلى شبه التفرغ لهذا المشروع الثقافي والوطني، ولكنّ الإيمان بالهدف السامي من ورائه، هو الذي حرّكنا

كان على مؤتمر الكتّاب العرب أن ينعقد منذ عدة أعوام في طنجة حيث كرم والدي الشاعر المحارب خالد أبو خالد لكي يسمح التاريخ الشحيح لنا أن نقابل وجهه من قائد اتحاد الكتّاب الفلسطينيين في أراضي 1948 المحتلة.

كان هذا الإنسان الاستثنائي هو الشاعر الكبير سامي مهنا وفي أحد أمسيات هذا المؤتمر قرأ بتواضع قصيدة فريدة تدعى (صهيل على حافة الانتحار) فأدركت انه كان من القلة الذين لم يتركوا الحصان وحيداً بل حتى أعرقوا في فهمه وألمه كي لا نحتاج أن نطلق طلقة الرحمة عليه في فلسطين أرض الحنين.

ومن حواراتنا الغنية حتى عن الحركة السياسية في الداخل ترك الحوار لدي رغبة أن أستمر به على صفحات مجلة مرموقة كالملتقى حتى اللقاء به في فلسطين التي لا تبدو حلاً مستحيلاً في خضم ما يحدث الآن في القدس ومن مات شهيداً لأجلها في الأوس.

هل لنا أن نحط بمقال عن رؤيتك للمشهد الثقافي الفلسطيني في الداخل مثلاً والفارق بين الأدب في أراضي الضمّة والمهجر إن كان هناك فارق مثلاً. أم ترى التجربة الثقافية في بوتقة واحدة.

علينا أن نتذكّر دوماً شرارة شعر المقاومة الفلسطينية التي انطلقت من فلسطين التاريخية في الجليل والمثلث، في حين كان لا يزال الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده لا يزال يللم جراح النكبة، فساهمت هذه الحالة الثقافية في تبلور الوعي الوطني، للشعب الفلسطيني برمّته، وهذا الأمر لم يكن مفهوماً ضمناً في تلك المرحلة التاريخية المعقّدة، وهذه الحالة لم تتوقّف عند الرّيع الأول من شعراء وأدباء المقاومة، بل تزرعت الأجيال اللاحقة على نفس هذه الحالة، التي لا تزال شعلتها متوهّجة، على الرغم من اختلاف الظروف السياسية فلسطينياً وعربياً ودولياً، ورغم تراجع المدّ الثوري، والمشروع القومي، والكوارث العربية والتحوّلات الارتدادية في مسار القضية الفلسطينية. إلا أنّ الحالة الأدبية لا تزال متمسكة بناصية الحلم، ليس لأنها تعيش خارج الواقع، بل لأنّ طبيعتها أن تبقى غير متصالحة مع بؤس الواقع. فالأدب يحلم بما يتجاوز الواقع، لكي يحمل طاقة التغيير، ويبقى متقدماً حتى في ظلّ تراجع التاريخ.

والذي يميّز الأدب الفلسطيني ويجعله معجزة إن صحّ التعبير، هو التشابه الكبير في جوهر أفكاره، وهمومه وتطلّعاته، برغم الاختلاف الكبير في الظروف التي يعيشها أبناء الشعب الفلسطيني المتشطي جغرافياً وسياسياً وواقعاً.

من الملحوظ أنّك من أكثر الشعراء سعياً إلى ضمير قصائدك بالغناء فلسفة تغني المنصات هل هذا توجه منك أم عرض من الملحنين وهل تجد شعراً قابلاً ان يغنى و آخر ولد ليقرأ.

مع أنّني لست شاعراً غنائياً، إلا أنّني حظيت أن يغنى الكثير من قصائدي بالفصحى والمحكيّة، رغم أنّني لم أكتب هذه القصائد لتلحن وتغنى، عدا أوباريت شمس العروبة

شبابيك أوروک

ل Zahere عبد الوهاب

نوافذ على وجع البلاد

كتب: أديب حسن

في روايتها الأولى «شبابيك أوروک»

تخلق الكاتبة العراقية زاهرة عبد الوهاب ثنائية متداخلة بين الوطن والإنسان.

حيث الوجد يوحدهما، ويسيرهما إلى النهايات المحتومة بفقدان معالم المكان وما يميزه طيلة عقود من الزمن، وتشوه الذات الإنسانية نتيجة الخسارات المتتالية وضربات مطارق فقد التي تهشم المشاعر وتحيل العروق واللحم والدم إلى كتلة محترقة تسير إلى حفرة سحيقة لا قرار لها.

جلنار البنت الصغيرة التي تحبو في بيت بغدادي بسيط هي محور

الرواية ومع جلنار يتأثت وصف المكان في ذلك الحي الشعبي؛ البسيط في بنيانه، المتين في روابط ساكنيه، حيث تبرع الكاتبة في نسج ذلك المشهد كما هو دون أن تحاول تقديمه في إطار قدسي مثالي خال من العيوب والعلل، على العكس تماماً يأتي الوصف واقعيًا ومن داخل بيت جلنار بالذات ابتداءً من الشباك الذي كان وسيلتها المعرفية الأولى وكاميرتها التي رصدت من خلالها المشاهد المتناقضة في ذلك الحي الضاح بالحياة في الحقبة التي سبقت الحرب.

وبكلمات الكاتبة في المطلع:

«حين كسرت حاجز الخوف أول مرة وفتحت النافذة، ظننت أنني سأحلق عالياً، لكن شيئاً ما شدني بقوة ومنعني، كذلك كل من مررت بهم، يشبهوني، لدينا شبابيك مختلفة نستشوق منها حياة فعلية أو موازية، هذا الانبثاق المسمى بالحياة تكثر فيه الاحتمالات ويتسع فضاء الأجوبة، ونظ في رحلة بحث عن مجهول ما حتى تكتمل الصورة ونذكر أبعاده لنفتح معاً شباكاً يبوح لنا بسر الحياة.. أنا يقيناً خلقنا أحراراً.. لنخلق إذا»

هي رواية الحرب المدمرة وما خلفته من آثار مباشرة وغير مباشرة، مسرح هذه الرواية ومكانها المركزي هو العراق وفيما بعد تتفرع أمكنة أخرى كفرنسا ولبنان ترافق ارتحالات جلنار القسرية.

في خلفية مشهد الحرب ذلك تنسج الكاتبة خيوط الأحداث المحيطة بجلنار التي تكبر مع سنوات الحرب الممتدة وينضج جسدها مع تتالي كوارث وويلات الحرب، ونتعرف على هواجس البنت البغدادية المحافظة وبدايات الخروج من دائرة المنزل الضيقة إلى فضاءات الحب الأول لابن الجيران، وبدء عقد شبكة علاقات جديدة من جانب واحد في البداية مع دخولها الحياة الجامعية وابتعادها النسبي عن قيود الأهل الصارمة.

تهتم الكاتبة برصد الجانب النفسي لشخص الرواية بشكل لافت ليس فقط الشخصية الرئيسية بل حتى بقية الشخصيات حيث تستنطق هواجسهم ومشاعرهم الدفينة وترصد آثار الدمار والخراب في سلوكهم وتغير شخصياتهم وتقلباتها التي تغذيها الأحداث المفجعة والمروعة ليوميات الحرب. وما دامت بطلا الرواية أنثى والكاتبة أنثى لا بد من دفع التفاصيل والاسترسال في سبر اغوار جلنار،

فمن خلالها تأخذ صور بقية الشخصيات ونرسم ملامحهم من خلال كلام جلنار والروائية حيث يتحدان في صوت الرواية، ولأنها أنثى لا بد من رجل يكمل الحكاية الشرقية ويعطي للحدث اكتمال مبررات صيرورته، ومن ثم وجود المبرر الموضوعي لاكتمال نضج مشاعر الأنثى وتحولاتها المحتومة من الطفولة عبر المراهقة إلى النضج، لا بد من «عيسى» الأيقونة الذكورية والحب المستحيل الذي جرت العادة على وضعه كمستشعر ومقياس لمدى بعد الأنثى وقربها من حقيقتها.

تعيش جلنار تناقضاتها كاملة من خلال علاقتها الخفية الغامضة مع عيسى، علاقة إعجاب من طرف واحد، والتي تدل في جانب من جوانبها على نقص في اكتمال الشخصية، نقص كانت تعالجه بكتابة مذكرات تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الواقع الذي تعيشه جسدها، والحلم الذي تعيشه واقعاً، والفاصلة بين العالمين والذي يشكل عالمها الموازي الممتلئ بالمحظورات.

في السرد المتدفق في المتن الروائي تستعرض فجائع القتل والتفجيرات والاعتقالات وأمراض الحرب والحصار المزمدة من تخندق طبقة الأثرياء الجدد المعتاشة على مصائب الناس المسحوقة وطائفيتها وإفرازاتها، وبكلمات الكاتبة:

«نحن جيل الحرب جيل الصراعات والانتظارات، نشأنا في ظل عائلات أرهقتهم الأسئلة التي ألهمت مضاجعهم وصحوتهم دون إجابات واضحة، فيستعصمون عن احتمالات الأجوبة بحبب الصداق والسجاير» ويبدو للقارئ جلياً أن الرواية مكتوبة على مرحلتين:

الجزء الأكبر والأكثر تجانساً واكتمالاً وهو الذي تدور تفاصيله في العراق ويشكل مشهداً روائياً متماسكاً.

الجزء الآخر المقحم اقحاماً على الرواية ربما بعد المراجعات وبعد الفروع من كتابة صلب الرواية، هذا الجزء الذي انتقل بجلنار إلى فرنسا ومن ثم إلى لبنان، لم يضيف أية قيمة فنية تذكر، بل على العكس أربك البدايات الجميلة والانسجام الواضح والسرد الممنطق السهل، وشكل حملاً زائداً لم يكن من مبرر فني لكتابته، الأمر الذي يتضح جلياً في النهاية المرتبكة للرواية التي كانت ناتج إقحام هذين المكانين.

تبقى «شبابيك أوروک» تجربة تستحق القراءة لما تخترنها من مشاعر وأحاسيس إنسانية مكتوبة بلغة شفافاً موحية وخصبة وغير متكلفة، لغة لا تتجنى نحو السرد الجاف الممل، ولا تغرق في الضبابية والطمس في ذات الوقت.

شبابيك أوروک - رواية
زاهرة عبد الوهاب
الطبعة الأولى 2020
دار موزاييك

كتب: نجاح إبراهيم

ما كنت لأكمل الموضوع الذي تحدثت فيه المرة السابقة، وإن ذيلت في نهايته «البقية تأتي» وذلك لسببين: أولاً أنه ما عاد هناك الكثير كي يضاف، وثانياً: أنني وددت الكتابة في شأن السينما، ولكن أصدقاء لي على متصفح طلبوا مني أن أكمل، وبناءً على رغبتهم أقول:

كي تتجذر القصيدة في وجداننا الجمعي عليها أن تلج طريقاً واسعة كي تتسع لحقل التداعي الدلالي والمغايرة، وتكون قادرة على إدهاشنا، وانبهارنا، بل صفعنا؛ وأن يكون فيها من الإيجاز والعمق والتنوع ما يجعلنا نؤبدها، أو أنها هي تجلس من تلقاء نفسها على كرسي الخلود.

وهذا ما يدعوننا لأن نردد اسم مبدعها، بل لا يمكن أن يغيب عنا لظالمنا جزء منه «قصيدته» بات فينا، فهو قد أسبغها بالكثير منه؛ بناها من أدواته ورؤاه، رؤى عميقة، ناضجة، ووهبها رائحته وفكره، وأنفاسه.

شاعر عرف كيف يختلف بكتابه ليحببنا ويستقطبنا.

فتتشكل قصيدة حين نقرأها ترتبك حيالها، لأنها تهزنا وترلزلنا، بل تغيرنا، ولبد وأن تفعل ذلك.

فالشعر المتراكم الذي أمامنا الآن لا يفعل

شيئاً بنا! لا يولي أعناقنا صوبه، لا يصفعنا، ولا يقهرنا، ولا يبذل حالنا!

فاتر!

كفاء فاطر يدعو إلى التقوي.

يحضرنى ما قاله محمود درويش في

افتتاحية ما لمجلة الكرمل، بعنوان «أثقفونا

من هذا الشعر» عن بعض الشعر الذي استاء

منه: «لا يأخذ مني شيئاً، ولا يعطيني لوعة

أو فرحاً، هو لا يقدم لي أحد مبررات وجودي

واقماتي على هذه الأرض، هو لا يبرهن لي

على جدواي وقدرتي على الخلق، هو لا يقدم

لي الوجود في كأس ماء تنكسر...»

هذا هو الشعر - معظمه - في حلتنا الآن!

ركام خانق لا يشيز في شيء إلى هويتنا،

هذا الذي جرّ النهر إلى العطش، فاتسعت

مساحة الملح فينا.. على نقيض ما كنا نقرأ

سابقاً من شعر حقيقي ينتمي إلينا، وننتمي

إليه، فنقول على الفور هذه القصيدة للشاعر الفلاني، وهذا الكلام الداهاش لا يقوله سوى الشاعر الفلاني، وهذا الأرق المحموم للشاعر... وهذه القضية المؤرقة التي أمامنا على شكل قصيدة هي ل.....

بينما الآن في العالم الافتراضي يكثر المتشاعرون والمتشاعرات، تتهاطل منشوراتهم، كل يوم قصيدة من بضع كلمات، وعلينا أن نلاحقهم - بحكم الصداقة الافتراضية - باللايكات والتعليقات، وإن لم نفعّل فنحن نتجاهل إبداعهم الخطير، بل نغار منهم ونحسد على تدفقهم.

قصائد فيها من السهولة والهذر والمواضيع العادية المكررة الكثير، لا تتعد مهماً نفخت الخطو في أقدامها عن سكب ممل، سريع. لناخذ موضوع الحب والفراق، كم احترقنا بهما من خلال قصائد حفرت في دواخلنا!

وكم من السهل الآن من قبل هؤلاء الخوض فيهما، واللعب بكلام يجتر نفسه عبر كلام مهلهل ومنثور ومجاني. ثم شويعة سورية دوختنا بحبيب، أو زوج غاب، ومنذ سنين وهي تدور في دائرة هذا الغائب: غاب، اشتقت، حرمتني، جئتني، وضعنتي.....

سابقاً كان الشاعر يكتب قصيدة وحيدة، وربما كل حؤل، وربما كل سنتين أو ثلاث يصدر ديواناً، أما الآن فكل شهر يجيز لنفسه بإصدار ديوان إلكتروني .. أين هؤلاء الشعراء الذين أتحنفونا بفرائدهم؟

أين منا دوقلة المنبجي، والمنخل الإشكري، ومتمم بن نويرة، والسياب، وأبو ريشة، ونزار، وسعيد قندقي ورضا رجب ودرويش وأمل دنقل؟

لا يخفى علينا أن في المشهد الشعري السوري ثمة شعراء يبدعون قصائد نسعى لقراءتها برغبة قوية، نتابعهم بشغف أمثال: عبد الكريم الناعم، و إبراهيم عباس ياسين، وفؤاد كحل، وتوفيق أحمد و... و....

هؤلاء أضافوا إلينا، وهبونا الجمال والألم والتأويل..

هؤلاء جرّوا البحر إلى النهر حتى استعذب، ومنحوا قصائدهم اعتلاء أعلى الموجات، فقيض لها أن تُقتطف من عل وليس من قعر.

البعض
يجر البحر
إلى
النهرسابقاً كان الشاعر
يكتب قصيدة
وحيدة، وربما كل
حؤل، وربما كل
سنتين أو ثلاث
يصدر ديواناً

اتحاد الكتاب - فرع حلب يكرم الفائزين بالمسابقة الشعرية الشبابية

حلب-غالية خوجة



سورية، 150 ألف للفائزة الأولى، و100 ألف للفائزة الثانية و50 ألف للفائز الثالث. واللافت أن أياً من الفائزين أكد أنه لم يتوقع الفوز، شاكرًا مبادرة الاتحاد التي تستكشف وتستقطب المواهب الشابة وتدعمهم، متفائلين بالمستقبل.

من الشاعر حسن عاصي الشيخ رئيساً، وعضوية كل من الشعراء: إبراهيم كسار، سعيد رجو، محمد جمعة حمادة، غالية خوجة. وبهذه المناسبة، صرح الكاتب الدكتور فاروق إسليم عضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب قائلاً: باسم المكتب التنفيذي ورئيس اتحاد الكتاب وهيئة الفرع وهيئة التحكيم، ما يحدث في حلب يحدث في كافة المحافظات السورية، ثمة توجهات مختلفة للتفاعل مع الجهات المختلفة لا سيما أنشطة ثقافية واجتماعية، يسعدنا أن نتفاعل معاً ومع مديرية الثقافة ومع هذا الحضور الكريم. وفي الختام، تم تكريم الفائزين بشهادات تقدير ومكافآت مالية مجموعها 300000 ليرة

احتفل فرع حلب لاتحاد الكتاب العرب بالفائزين الشباب في المسابقة الشعرية التي أطلقها اتحاد الكتاب العرب لجميع الفروع في مختلف المحافظات، ومنها حلب التي توجت ذهبة الضويحي بالجائزة لأولى، بينما فازت تسنيم سلطان عن قصيدتها «نزارة»، وحاز الجائزة الثالثة أحمد كركوتلي عن قصيدته «مع زهرة الشمال». افتتح الاحتفالية الكاتب المترجم محمد العبد الله قائلاً: دأب الاتحاد بالعمل متوجهاً إلى الجيل الشاب، لذلك، أعلن عن مسابقات أدبية في مختلف المجالات ومنها هذه المسابقة الشعرية التي لم تحجب أية درجة من الجائزة برغم قلة المشاركين، ونزعم أننا كنا حياديين في عملية التحكيم اللجنة خماسية والأسماء مغلقة عن لجنة التحكيم المؤلفة

قراءة في المجموعة الشعرية «هكذا فعل العابرون»

كتب: محمد نذير جبر

وارتمى تحت الندم،
يُعبّر الشاعر الخضر عن مأساوية الواقع في مواضع كثيرة
« رأيت قافلة تمرّ ولا تمرّ... »
« فمن يا داز هدم ذكرياتي
وأرسلنا إلى هذا الخراب
إذا صقر الفضاء أتى جريحا
ستنفجج الكواكب بالغراب... »
ومما جاء في قصيدة حرب الثعالب نقتطف:
عمياء أيامي
لماذا لا تقاقل عن دمي
النهر ضل بحبر بغداد الحزينة
والقصائد في سلام،
خذ هذه
واكتب على باقي الجدار قصيدة
أو اشتر الخبز الحرام،
هذا هو الكابوس يا عمري الجريح.
دعني بلا نوم أموت معذباً
دعني لأبحث عن ضريح،
وفي الوقت ذاته يبرز روح التحدي كما في قوله: « يا موث
احذر لن تراني ساقطاً... سترى الندى في عالمي ألوانا / لا
شيء للخوف الجبان بخاقي... أتى وصلت أفجر البركانا ».
وفي إدانته للتهافت تجاه التطبيع مع الكيان الصهيوني،
يقول:

تعب الجحيم وكيف يفعل..
والجحافل مسرعات قادمه،
أمم بلا ثوب تسير على عوراتها
ذهبت إلى قوم اليهود..
ذليلة متناغمه.

ونلاحظ اعتماده للنقد اللاذع كردة فعل لذاته الشاعرة المتعلقة بقيم الانتماء والحرية والإباء التي تُستفّر لفرط رهاقتها، ويؤكد الشاعر الخضر أهمية دور المثقف العربي في مواجهة المخططات الاستعمارية ومحاولات الاختراق للوعي الجمعي، وينتقده في عدة قصائد ويصفه بالمُقصر الذي يستخدم الثقافة كوسيلة استعراض وغواية بغية جذب الأنثى.

إذا ارتفعت ثقافتهم تبادوا
إلى مقهى لتجميع الحسان
على خمر على فكر وضع
على خصر (يهزهر) بالبيان

وعلى صعيد الأسلوب هيمنت الأنسنة على تناوله للأشياء وهذا دليل على اتساع الفيض في عاطفته لتشمل حتى مكونات المكان والطبيعة حوله، كما في قصيدة بيتنا المحتمل: « يا بيت اطلب إن روحي توهب ».

يا بيتنا المحتمل وجهك طيب
اشتقت يا بيتي فماذا أكتب
اليوم ذكرني أخي بورودنا
والشمس كانت قرب بيتي تغرب
وحتى قوله :

اليوم ذكرني أخي بشقاوتي
والبيت يبكي في الغياب ويندب
أشياؤنا الخضراء تسأل عن أبي
والطير يأتي في الصباح ويذهب



يُعدُّ الشاعر والإعلامي محمد خالد الخضر ذو المؤلفات الشعرية الاثني عشر، صاحب تجربة شعرية واسعة أضافت إليها الحرب، الشعر الساخر واللاذع، الذي كثيراً ما نراه في مدونته عبر الفيس بوك. وتتسم أشعاره في إصداراته الورقية بتوظيف اللفظ الجزل واللفظ المُتداول معاً فتشعر أنك تقرأ لشاعر من حقبة من تلك الحقب التي ازدهر فيها

الشعر العربي حيث التراكم بليغة مُعبّرة، وفي الوقت ذاته تقرب الألفاظ السهلة المتداولة قصائده من مُتلقي هذا العصر بالإضافة إلى موضوعات قصائد مجموعته الشعرية « هكذا فعل العابرون » التي يتمحور معظمها حول العدوان على سورية وأثاره على السوريين.
جاءت عناوين القصائد بين موحية معبرة وبين مباشرة، الموحية: « صيف المغارة، غابة، الحلم الذي مات أخيراً، جداول المساء، حلم داخل الزنزانة ».

المباشرة: « إلى أمّتي، حالة حرجة لوطن جريح، مرافعة إلى محكمة الكرامة، كشف آخر عن المُخبّئين بالشعارات ».

لم يُدخّر الشاعر الخضر جهداً في السعي لتقديم طرح بانورامي يسلط فيه الضوء على الطرائق التي حاول عبرها الأعداء النفاذ إلينا واختراق وعينا ويلفت إلى الظواهر السلبية التي ظهرت خلال الحرب وتذهب قصائده في مقولتها ومزايها إلى ضرورة التمسك بالقيم الأخلاقية والانتماء الوطني كي نتجاوز مُفترقات ومخلفات هذا العدوان ونصبح في منعة من عدوان ماثل مُستقبلاً.

ونجد بعض قصائده الأخرى تؤكد الانتماء القومي العربي وتطرح العروبة كمنظومة أخلاق وقيم وكهوية حضارية يجب الذود عنها في مواجهة العولمة والمشاريع الاستعمارية الغربية، ومما جاء في قصيدة هلوسات نقتطف:

لا وقت عندي للشقاء..
أحب أن أهديك أغنية..
وأمضي..
استمع لقصيدتي،
واقراً قليلاً..

عن خراب الأرض في المنفى الأخير،
لا أستطيع تحمل الألام قاطبة،
فصرت قذيفة..

أخرى لأختصر الأمان..
كي أستريح بلا مصير،
لم تبقى أشياء تصلي حولنا..
أصنامنا معوجة..
أحلامنا مكسورة..

إن الذي صنع الهياكل..
جاء والتهم الصنم..
هي هكذا الأمم الغفيرة..
نصفهم حمل السلاح..
وباع عورته الكسيرة..

قراءة في مجموعة لن يسقط بيتنا للاب ألبير نصار

كتب: إبراهيم عباس ياسين



ياخذنا الأب ألبير نصار في مجموعته « لن يسقط بيتنا » إلى ركن دافئ، هادئ وحميم، نستشعر معه حب الأرض والوطن والإنسان، ونتعرف معه إلى « الحبيبة التي تعلمنا على يديها العشق، والتي زودتنا بفنون القوة واللين والعطف والمحبة ».

ولكي لا يذهب القارئ بعيداً في تأويلات المعنى لعنوان المجموعة «لن يسقط بيتنا» يدلنا الأب ألبير منذ الإهداء الذي يتصدر صدر الصفحة الأولى للمجموعة إلى المعنى بشكل صريح ومباشر « إلى سورية أرض

الكمال أهدي كتابي»، فسورية هي بيتنا الكبير الذي يأخذنا إلى صدره بحنان الأم ودفء أنفاسها، وهذا البيت هو صرح شامخ في الزمان والمكان، وليس البيت هنا ببناء وهندسة وعمارة، بل هو الأرض التي نقف فوقها، والسماء التي تظلتنا، والهواء الذي يملأ صدورنا. هو المرأة التي نعشق، والوردة التي نقطف، والشمس التي تنير طريقنا، والأمل الذي يسكننا بالحياة وبكل ما هو جميل ونبيل ومشرق ومضيء.

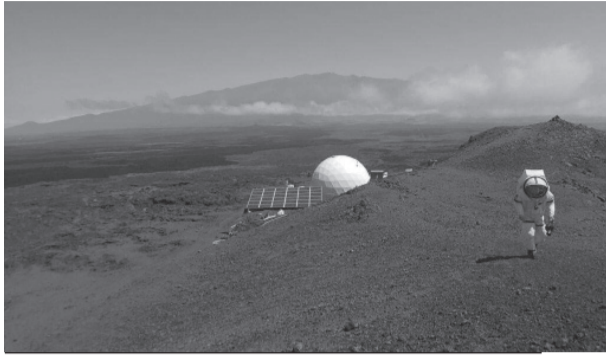
من هنا تتبدى قوة هذا البيت وصلابة بنيانه، هذا البيت الذي يعمر بكل القيم الإنسانية، النبيلة والسامية، لن يسقط مهما عصفت به الرياح واشتدت من حوله الأعاصير، وكل الذين حاولوا وما زالوا يحاولون أن ينالوا من كرامته ومن عزته ومناعته ما هم إلا كالزبد الذي لا بد أن يمضي جفاء، وهو ما يؤكد لنا الأب ألبير في محتويات مجموعته، ولعل في عناوين خواتمه ما يشي صراحة بمحتوياتها، مثل: « طفلة تزف أباهاً شهيداً.. وفرج همها - وإن طال الغياب - سيولد صباح جديد - كللها تاجاً من خراب - سيبقى الأمل قبله الذين يحبون الحياة - إلخ... »

حيث تتجلى قيم الشهادة وحب الوطن والحق والخير والأمل والحرية بأسمى المعاني وأبهى الإشرافات.

فإذا تجاوزنا المعنى إلى المبني - كما يقولون - نلاحظ أن الأب ألبير يبتعد في كل ما يكتبه عن الغموض والتعمية والمعاني المبهمة والمغلقة، فهو يذهب إلى موضوعاته مباشرة وبشكل واضح وصريح، وبلغة سهلة، بسيطة وأنوسية، هادئة ومعبرة، تزخر بالعاطفة وبالآحاسيس والمشاعر الوطنية والإنسانية الصادقة والمعبرة.. وكنت أتمنى هنا على الأب ألبير لو أنه ابتعد عن القافية في بعض خواتمه والتي جاءت كأنها لزوم ما لا يلزم، كقوله مثلاً في خاطره « كللها تاجاً من خراب »:

« دار الآمال لن تغلق فيها للآجئ أبواب
جميلة، حرة، تبقى، وإن عملوا فيها الخراب
أثبت التاريخ أن غزاتها
ساروا في بحر السراب »

فالكتاب ليس مضطراً للالتزام بالقافية في نهاية كل جملة أو مقطع، وعلى الأخص أنه يكتب بلغة النثر التي تفتح المساحة كاملة لحرية القول وطلاقة التعبير.. وفيما عدا ذلك لا يسعنا إلا أن نرفع تحية محبة وتقدير لهذا الكاتب الذي قدم لنا عصارة روحه في كلمات، والذي وهب محبته، كل محبته، لأرضه ووطنه وبيته الكبير الذي لن يسقط «سورية»



من أجل محاكاة حياة المستعمرين البشر الذين سيسافرون للإقامة على القمر أو على المريخ، أنشئت محطة أبحاث على سفوح بركان « مونا لوا » في هاواي باسم (Hawai'i Space Exploration Analog and Simulation (HI-SEAS) على شكل قبة بحجم 110 م²، وعلى ارتفاع 2500 م، ليس فقط لمعرفة كيف يمكن أن يتفاعل رواد الفضاء أولئك بعضهم مع البعض الآخر في ظروف صعبة، بل أيضاً بغرض تطوير الأساليب والتجهيزات الأكثر تكيفاً مع الحياة والبحث على القمر والمريخ.

تجري أشياء غير عادية على تلك السفوح، على ارتفاع 2500 م، حيث أقام باحثون في قبة بحجم 110 م² عدة مرات بهدف عيش ما يمكن أن تكون عليه حياة مستعمرين بشريين على القمر والمريخ. وهكذا، نجد الفرق هنا تسافر في بعثات تحاكي بدقة السفر فعلاً إلى الفضاء. ولكل واحد في هذه الأطقم دور محدد. هنالك قائد بعثة، وضابط عمليات، ومهندس، وضابط اتصال علمي ومتخصصون عليهم القيام بتجارب. ويضم الطاقم أشخاصاً من بلدان مختلفة وذوي لغات متباينة يمضون وقتهم كله معاً.

البعثات البشرية المستقبلية إلى القمر والمريخ



ت: محمد الدنيا

أن يكون الكوكبان مترافقين مع الشمس، الأول في الأوج (أبعد نقطة في المدار حول الشمس، الأرض هنا) والثاني في الحضيض (أقرب نقطة إلى الشمس، هنا المريخ). وهذه الحالة نادرة جداً. وفي العام 2003، كادت هذه الحالة أن تحدث. في عز الصيف آنذاك، لم يكن المريخ إلا على مسافة 55,7 مليون كم، أي أدنى مسافة بينه وبين الأرض منذ 60000 سنة. رقم قياسي!

يتحرك الكوكبان، كل منهما بإيقاع مختلف. ولو لم يكن الحال كذلك لما لزم سوى 39 يوماً لمركبة مسبار فائقة السرعة مثل « نيو أورايزونز » الأمريكية كي تصل إلى الكوكب الأحمر. إلا أن الأرض تستغرق يوماً كي تنجز دورة حول الشمس مقابل 1,9 سنة للمريخ. ويرى المهندسون، الذين يريدون إرسال مسبار أو روبوت - أو كائنات بشرية عما قريب - إلى المريخ، أن في الأمر ما يشبه إطلاق سهم نحو هدف متحرك والسهم نفسه متحرك، وبالتالي يجب أن لا ننتظر كي نكون في النقطة الأقرب بل أن نستبق تلك اللحظة. ونموذجياً، تسنح فرصة واضحة مرة كل 26 شهراً، لا تفوتها وكالات الفضاء.

ليس الطريق باتجاه المريخ مباشراً، ولا المسافة ثابتة. تتعلق مدة الرحلة إلى المريخ أيضاً بقوة المركبة، فلا بد إذاً من أخذ هذه المعلمات بالحسبان في حسابات السفر بأقصر مسافة ومدة ممكنة. من المؤكد أننا إذا استطعنا السفر بسرعة الضوء فلن تستغرق الرحلة سوى بضع دقائق: 3 دقائق كحد أدنى و22,4 دقيقة كحد أقصى (حينما يكون الكوكبان في أبعد نقطة أحدهما عن الآخر). لكن الواقع ليس هكذا.

وخلال مستقبل ليس بعيداً جداً، يمكن للدفع الفوتوني propulsion photonique أو أية تقانة أخرى يجري تطويرها أن توصلنا إلى المريخ خلال بضعة أيام فقط. وفي العام 1964، كان المسبار الأمريكي « مارينر 4 » قد بلغ المريخ في 228 يوماً. ولزم المركبة « فايكينغ 1 و 2 » أن تقطعا المسافة في 304 و 333 يوماً على التوالي؛ أما المركبة « كريوزيتي » فلزمها 254 يوماً.

الذكية والبسيطة ". والمقصود حلول دائمة بالمعنى الأصلي للعبارة؛ حلول توضع كي تبقى مستمرة.

كم تستغرق الرحلة من الوقت قد تتواجد كائنات بشرية على سطح المريخ قريباً. سيحدث ذلك عام 2030، وربما قبل، أي عام 2024 بالنسبة لمن هم أكثر تفاعلاً، مثل المهندس والملياردير الجنوب أفريقي " إيلون ماسك " Elon Musk الذي يحمل الجنسيتين الكندية والأمريكية. لكن عملياً، كم سيستغرق الذهاب إلى الكوكب الأحمر من الوقت؟

هنالك حديث متنام عن إرسال أشخاص إلى المريخ. وتتهيا وكالة الفضاء الأمريكية لهذا الأمر لتطلق أول رحلة مأهولة عند حدود العام 2030. وثمة دول أخرى مهتمة أيضاً بالموضوع، مثل الصين، وروسيا، والإمارات العربية المتحدة وأوروبا. من جانبه، يبدو " إيلون ماسك " رئيس شركة تقنيات استكشاف الفضاء (سبيس إكس) طموحاً جداً في هذا الميدان ويتصور وصول أوائل البشر إلى المريخ خلال العام 2024. وسيضع هؤلاء الرواد أولى المعالم لمدينة مريخية كبيرة يمكن أن تستقبل حتى 1 مليون شخص قبل نهاية القرن الحادي والعشرين. على الأقل، هذا ما يتمناه...

المريخ هو ثاني أقرب الكواكب إلى كوكبنا بعد الزهرة. ويقع على مسافة 220 مليون كم من نجمنا الشمس (مقابل 150 مليون كم للأرض) بذلك، يبدو الحساب بسيطاً: فارق البعد بين الكوكبين عن الشمس هو 70 مليون كم. لكن في الواقع الكوكبان يتحركان حول الشمس وحركتهما في مدارهما ليست دائرية بل إهليلجية. ومن الناحية النظرية، التقارب الأقصى الذي يمكن أن يحدث بيننا وبين الكوكب الأحمر هو مسافة 54,6 مليون كم. ومن أجل ذلك، ينبغي

بل الطريقة النوعية التي تطوّر للوصول إلى هناك، يقول « سالوتي »: « أي الطريقة التي نقع في قلبها على مفهوم « عامل التقاسم أو التشاطر ». «يستند نموذجي إلى تقديرات زمن العمل. لا يمكن لاستعمار كوكب أن ينجح إلا إذا كان زمن العمل المتاح - الذي يمكن أن يقدمه المستعمرون - أعلى من الزمن المطلوب لتأمين استمرار حياة المستعمرة». يضيف الباحث، ذلك مع فكرة أن من شأن تعاون أفراد المستعمرة أن يتيح تقاسم الأعباء الناتجة عن الحاجات، كإنتاج الكهرباء، والماء الصالح للشرب والأكسجين. يساعد التعاون في إيجاد شيء من التخصص بين أفراد المستعمرة؛ تخصص يفيد في زيادة الإنتاجية. وهكذا، « كلما كان عدد الأفراد في المستعمرة أكبر ازداد معه زمن العمل المطلوب لاستمرارية حياتها ». وعندما يصل عدد أفراد المستعمرة إلى 110 أشخاص، يغدو زمن العمل المتاح أخيراً أعلى من زمن العمل المطلوب.

« وددت أيضاً عرض طريقة مبتكرة للتفكير بإشكالية التنمية المستدامة »: أي أن نقصد كوكباً آخر من أجل أن نفكر بطريقة أخرى؛ وأن نتعلم كيف نعول على الطاقة الشمسية حصراً تقريباً، وأن ننظم عملية تدوير الماء، وأن نتحكم بحالة الهواء الداخلي بفعالية، أو أيضاً تأمين متانة وقوة المعدات وتوحيد الحلول. « وهذا جزء من فرضياتي للانطلاق ». عولجت معطيات المستعمرة المريخية التي يتخيلها « جان - مارك سالوتي » حاسوبياً وروبوتياً أيضاً.

« حتى لو كانت مكاسب الفعالية والكفاءة كبيرة من أجل بلوغ هذا النوع من الحل، فهناك حاجة إلى دعم ضخم. وهذا ما لا يبدو لي قابلاً للتحقيق بالنسبة لاستعمار المريخ. من الأفضل حسب رأيي تطوير حد أقصى من الحلول

بذلات صعبة الارتداء لا يخرجون من القبة إلا لإنجاز تجارب في قنوات الحمم البركانية السائدة هناك، مرتدين دائماً بزاتهم الشبيهة بتلك التي يرتديها رواد الفضاء حين طلعاتهم خارج المركبات. يتضايقون من القفازات صعبة التعامل وتلاحقهم باستمرار مخاطر نقص الأكسجين، كما هو الحال مع رواد فضاء في بعثة قمرية أو مريخية. لكن، لماذا يتحملون مثل هذا العذاب كله؟ ذلك أن استكشاف قنوات الحمم البركانية على القمر، كما على المريخ، أمر مهم، إذ إنها يمكن أن تكون بمثابة ملاذات للمستعمرين في حالة أولى وتشكل في حالة ثانية مواقع مميزة للأبحاث في مجال البيولوجيا الفضائية. وربما كانت في الواقع تخبئ آثاراً بيولوجية. « العمل بارتداء مثل هذه البزات يجعل كل شيء أكثر صعوبة؛ ويستغرق أي شيء من الوقت ثلاثة أضعاف المعتاد. إلا أن علينا أن نتدرب كي نقع على أفضل الطرق ونطور أفضل البزات لرواد الفضاء المستقبل ». تقول « ميشيالا موزيلوفا » Micheala Musilova مديرة برنامج Hawai'i Space Exploration Analog and Simulation في بيان للاتحاد الأوروبي لشؤون علوم الأرض.

لزم 110 أشخاص لاستعمار المريخ

تحلم وكالات الفضاء جميعها بإرسال بشر إلى كوكب المريخ، ومنها وكالة الفضاء الأمريكية التي ما زالت تأمل إرسال أول بعثة مأهولة إليه منذ العام 2033. لكن، قبل استعمار الكوكب الأحمر، يلزم التهيئة للرحلة بدقة وللإقامة في المكان. وبخصوص عدد الأشخاص الضروريين لتأمين حياة وبقاء تلك المستعمرة، يقول الباحث الفرنسي « جان - مارك سالوتي » Jean-Marc Salotti، عضو رابطة « كوكب المريخ »، إنه يلزم 110 أشخاص على الأقل لهذا الغرض.

« اخترت بعض فرضيات الانطلاق. لكن الأمر معقد حقاً. هنالك الكثير من العوامل التي يمكن تصورها. وفي نهاية الأمر، ليست النتيجة التي ستحصل هي ما يعول عليه،

المريخ هو ثاني أقرب الكواكب إلى

كوكبنا بعد الزهرة. ويقع على

مسافة 220 مليون كم من نجمنا

الشمس

66

يا أمه

شعر: منار القطيني

خذييني إلي جرحه
موطن الصفصاف الحزين
أصلي به الحزن
والصبر
وأدعولي بالخلوص الجميل
أنا (الصفصافة) المنثورة لجهة الريح
أحرس طرقات الليل
وأهذي من اتساع الأوهام
وأبقى في هذه الساعة ذابلة
بينما أوراقي تتناثر في الخريف
لتمشط بموهبة قبره المسكون في
ربما أستحضر الأنا بل (هو)
كلما تماوت الحزن واهتدى لي
فأنا
يا أمه موهومة الأشياء
مدمنة حكماً هذا الهواء
وروائح الربيع
وكوخ الطين
وقهوة الامس
تري كيف ألغي سلطة الشوق

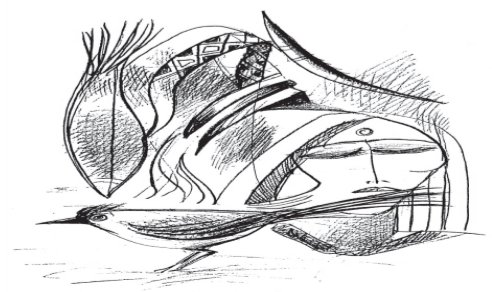
وأستريح
كيف أتنفس نشوة الليل
والهواء بلا هواء
فادركيني...
بيريق حلم قبل الاجتراح
وهذا التساؤل القديم جداً
تري أين دمه في الأوراق؟؟
وأين رائحة الخيول المكتظة
في يديه اليتيمتين الآن؟؟
النازفتين قهراً في بؤس المسافات
أين هما يداها
هل حملتا إلينا
شمس الغياب
ووجهي
ووحدي
وكربتي في رحم الظلام
أين هو يا أمه
أشك أنه تقمص كبرياءه
وأودعني للشقاء



فات الأوان

شعر: ممدوح لايقة

كفّي الملامة، لن أعود إلى الهوى
ما عاد نفخ عبيره يُغويني
ولسوف أنسى ما عرفت من الجوى
هل كان غير جحيمه يُكويني
كم قد بكيت وسال ذمعي حارقاً
وأنا الظمى لقطرة ترويني
وكم احتملت من الحسان مواجعاً
ما كنت أحسب أنها تثنيني
شمتت مكائدهن قلبي مثلما
شمتت مرايا البحر بالتئين
فرحاً بما ألقى كأني غافل
كالديك يجهل جذة السكين
ما نلت غير الغدر يقتل ناعماً
لله در الناعم الملعون
كم قد عشقتكم عرفتكم وكم
في كل يوم غادة تُغريني
حتى سئمت من الغرام، وطالما
ضيعت في إثر الجمال سيني
سبحان من خلق الجمال كأنما
وشى شرار جهنم باللين
كم من قتيل هوئ شقي قد قضى
بسنان رمش ساحر مسنون
كم من فتى كانت تهاب لقاءه
أسد الشرى صلب القنطرة زين
عصفت به أنثى فساخ موهوماً
يبكي على الأطلال كالمجنون
ستون مرّت وانطوى عهد الصبا
لو تعلمين مرارة الشتين
الكرم أقفر و المواسم ودعت
وتساقطت أوراق جمل غصوني
و الآن جئت مع الخريف غزاةً
أه لو أنك جئت في عشريني
ما عاد بي رمق لحلم عابر
يذكى حنيني بعد أن يشقيني
فات الأوان على الوصال صغيرتي
ودنت نهاية رحلتي فدعيني
أرفو جراحي زاهداً مستعصماً
من بعد طول مشقة وشجون
قلبي جريح طاعن في نزفه
فترفقي بالطاعن المطعون



المنذرة*

شعر: فرحان الخطيب



هنا منيذرة الألمان قد عزفت
من روحها أعذب الأنغام والطرب
هنا ترحب بالأضياف باسمه
كما يرحب جيد الغيد بالذهب
ما زارها زائر إلا وكرمها
كما يكرم اسم الطفل بالنسب
إنني أراها كبستان يبش إذا
جادت دموع السما من مهجة الشحب
جئنا لنشعل حباً نور مكتبة
نحبي مناقب أذنان من الغرب
في كل منقبة رؤيا إلى غدنا
توقاً لأحلامنا بالدرس من كتب
جئنا لنرقى دراج الفكر نضعدها
ما أجمل الغوص في دوامة الكتب
إننا نبارك هذا الصوء، مكتبة
من قال أين العلاء! لابد من تعب

* بمناسبة افتتاح أول مكتبة ريفية في سورية في قرية المنذرة في ريف السويداء، بمبادرة من فرع اتحاد الكتاب العرب في السويداء، وبرعاية كريمة من د. محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية.

حيوا منيذرة الأخلاق والأدب
هأما تتوَج بالعالِي من الرُتب
حيوا منيذرة رام الشباب بها
علماً.. فجدوا لنيل العلم بالطلب
حيوا منيذرة قباسة لنهى
لو أن تلك النهى في مجمر اللهب
ولا غرابة.. إنا بين إخوتنا
هنا نجابة شعب شامخ وأبي
إن المنيذرة السماء من جبل
لم يخب فيه سناً من سالف الحقب
هنا تربع أهلها ذرى قمم
من المكارم بل من شاهق الحسب
هنا تعشق أهلها ثرى وطن
ما تعشق وجه الله قلب نبي
هنا تمشط كف الريح غرتها
كما تمشط أم طفلة الشغب
هنا يشاغب وجه الشمس صبيتها
كما يشاكس عطر الورد كف صبي
هنا كروم الضحى أجت غوايتها
الناهدات ببيض التين والعنب
كان محراثها ميل يكملها
ميل تبتخر حد الجفن والهدب
حتى الصبايا استعارت منها زينتها
لوزاً ورمناً نهدي بالدلال ربي

متنبي العصر



شعر: رضا بلال رجب

ورد صدی صوتہ عمّ المدى غضباً
حتى أضاف لعرض العالم الطولا
وكان راهب دير-أنت قلت لنا-
لو كان يعرف تحريماً وتحليلاً
بلحظة ما هوى والسنوط يطرحه
أرضاً ويتزكك في القيد مشكولاً
إذا اقتحمت على ليث عربنته
بغضي حياءً كليل الطرف مخذولاً
فاسأل إذن ضفة الأردن هل غضبوا
من أربعين لمجرى النهر تحويلاً؟
أبا المحسد حسب العقل من غصص
أن الذي حل فينا ليس معقولاً
في أمة ضحكت من جهلها أم
ما عاد حتى قبول العار مقبولاً
على الفرات أعاصير ولا ظفر
ودجلة تستعيد الفتحة تديلاً
أبا المحسد أمريكا تصوغ لنا
في "البصرة" اليوم قرناً وإنجيلاً
وتستعيد لنا الماضي بمعجمها
على ثرى "نينوى" وحياً وتنزيراً
وتفرض النحو كوفياً لتقتلنا
وربما سمنت للأكل "أربيلاً"
تعيد خارطة التاريخ دامية
وتوسع الجرح تعريباً وتدويلاً
جنودها يحفرون الوهن في دمناء
وتستعير من العرب الأزميلاً
بعض يرى الصمت أقصى ما يفوز به
وبعضهم قدموا للغزو تسهيلاً
إن الجماهير تصلى الحرب دامية
ويفرضون على الحكام تمويلاً
صاغوا بأيلول مأساة منمقة
فصار كل شهر الشرق "أيلولاً"
قد ألبسوا النخل أثواباً مزرکشة
وكلموا بالجهاد الأعين الحولا
وصادروا لون كحل "الخيزران" ولم
يبقوا على جبهة المأمون إكليلاً
وألبسوا (كونداليزا) ثوب فاطمة
والذئب لا يرحم النوق المهازيلاً
يرمون ورداً وقمحاً في مدارسنا
وفي الشواطئ يرسون الأساطيلاً
هذا جزء شعوب أتمت كذباً
وسبحت دونما الله التمثيلاً
وكيف يجلي غزاة الأرض من دخروا
لهم حلي الغواني والرسميلاً؟
أبا المحسد أشفق بالزعة فقد
ناموا وأعطوا لمن شاء المحاصيلاً
كل الكوافير في كل العصور هم
وباطل من رخيص المدح ما قيلاً
اثنان: ما زال أهل الأرض مذ خلقوا
هما: قاتل أخذ بالذنب مقتولا
إن الطغاة إذا هموا بمذبحة
لن يعدموا في راع الناس تعليلاً
الخيل واللبل ما أدركت سرهما
لما امتطيتهما وهماً وتخيلاً
وحين كان دم يجري لأجلهما
أخفت يد الفاتك اللص التفاصيل
أما "السماوة" فاسترجع نبوءتها
تجد على الرمل "شاؤولاً" و"صمويلاً"
من آدم وكتاب الشرق يدفن في
جراح "هابيل" باسم الحب "قابيلاً"
وندفع الروح كي تبقى معطرة
أحلامنا ويكون العذر مقبولاً

إن كنت تعرف قل من يركب الفيلا؟
وكيف نستحضر الطير الأبايلاً؟
فوضى المعاجم لم تترك لنا سيراً
يكون للحق فيهن اليد الطولى
يكفيك من عبء ماضي أنت حاضر
بأن قاتله ما زال مجهولاً
أبا المحسد قد أسست مدرسة
للتيه تلغي طقوس العالم الأولى
يوم العبيد هم الأسياد في زمن
خفت به قيم الدنيا مثاقيلاً
لو كان للعقل من شيء يدين به
إلا التمرز ما شق المجاهيلاً
لأنك المتنبي كل أغنية
شردت عنها بها تحتاج تأويلاً
ما كان أغناك عن قلب شغلت به
لو كنت تعرف في من كان مشغولاً
فهل خلقت أوفاً كي تحاصرنا
بخنجر الغدر تجديراً وتأصيلاً؟
أنفت من عرب أسيادهم عجم
فانظر تر البيض يخدم "البراميل"
ومن جواد أذل القيد عزته
كأنه من جمام بات مهزولاً
ومن فتاوى تجيز العار تصدراً
عصابة فارقت للتو سجيلاً
زر الممالك من مصر إلى اليمن
فالغقم في كل شيء يسكن الجيلاً
لا تعتذر عن مديح صغته كذباً
كل الحقائق قد صارت أباطيلاً
في مسرح العصر يبقى غير محترم
من ليس يحسن فيه الدور تمثيلاً
عرج على حلب إن كنت تعشقها
فالزوم ترسل للشرق المراسيلاً
وسل هنالك من أرخت ضفائرها
وظررت دم القلب المناديلاً
وخبأت وشوشات الزوج في دمه
لكي يظل انتظار الوعد معسولاً
هل كان شعرك طوقاً زان معصمها؟
أم عاصفاً أن هب استنفز الغولا؟
زعمت أنك تدري، هل دريت إذن
من كان عن كل ما قدمت مسؤولاً؟
من أشعلوا في أمير القوم غيرته
ووزعوا في الدهاليز الاقاولاً؟
عرج على حلب فالوقت جد صيد
ما عاد يحتول الميعاد تأجيلاً
واستهض الشرق بالشعر اكتشف حلباً
ما كل معجزة تحتاج "جبريلاً"
حملتها في حناياك انتماء هوى
في مصر همماً وفي شيراز قنديلاً
أمطرت كافور هجواً بالوفاء لها
غداة أجمل حلم عندك اغتيلاً
ولو ترشفت عذب الماء من بردى
ما رحمت تسأل عن مأساتك النيلاً
ولا سخرت من الأعراب مذعياً
بأن ما قيل فيهم كان منحولاً
ولا خرجت على أصل أضعت به
مباهج العمر تجديراً وتأصيلاً
لمن تصوغ القوافي الساردات؟ لمن؟
لمن تبعثر في الريح الماويللاً؟
هل في البحيرة راع كي تعيد على
أسماعنا من سجاياه التفاصيلاً؟
من أدب الليث بالسوط الرقيق ومن
أبقاه يندب رب الغيل والغيللاً؟

اله الرفيق أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية - القيادة العامة في يوم وفاته 7-7-2021



شعر: تحسين الحلبي

كم كنت مدرسة
لنا
وجمعت بين
كفاحنا وجهادنا
وطنا لكل الثائرين
علمتنا فن الكفاح نشرتة
في كل هاتيك الفصائل والسرايا
والبيارق
وجعلتنا رواد نصر باهر
في كل بيت من فلسطين السليبة
ولكل معتقل أسير حررت في يوم
نورس والجيل
لن تنصف الكلمات ما جدته
في منهج العمل المسلح عدة وعديدا
ساح الكفاح وحده
خير الشهود بما ابتكرت من فن القتال
وبما اقتحمت من المواقع والحدود
من قال إنك قد رحلت؟ وإرث كفاحك
الممتد صار منارة
في أرضنا عبر السنين
فمن السماء تفاجئ الأعداء من ليل
الرجال الطائرين
وعلى سواحل بحرنا
وصلت طلّاع غوصنا
أما على البر العنيد
ففي البدء خالصة هي الأولى غدت
درجا جديد
لك يارفيق العهد
صانع دربنا
كل الوفاء بما بذلت، وما اجترحت، وما
حملت لشعبنا المعطاء
من وعد على صون العهود

ماذا نقول أمام قائد ثورة
ومعلم بل معلم
في سفره المعهود دشن راية
جمع النذور وشق ساحة دربها قدرا،
هو الوطن
نذر الحياة لأجله
وطن سليل لا يضاهاى مجده مجدا
لأمة يعرب
بل ضم دون تردد أبناءه
نذراً له
ورفاق درب عاهدوه نذورا
" ومن البداية كانت الكلمة " : فداء،
تحريراً، وعودة
لم تترك الأضواء من بدء المسير
بل كانت الأعمال عندك خير عنوان
يثير
فاخترت أصعب ما يكون
وركبت موجاً فوق موج من رياح لا تدر
وشققت دربك بين الغمام السياسات
العسيرة والخطر
حصنت جبهتنا وسرت بها بعيداً
عن مسارات مضلة عقيمه
ونجوت من أفاخها
ومن انشقاقات أليمه
فضمنت أسباب الظفر
من قال إنك قد رحلت أو انتهيت ؟
ونحن حولك كالجدار
ها هم أمامك فلتسلمهم أقسموا
قبل انتقالك للسماء وبعده
باقون في درب الشهادة يعلنون:
لا لن يسد الدرب يوماً أو يهان
قد صار بوصلة المكان

شعر: فرح حويجة

إبداعات شابة

لم أعشق الأمير

ورأيت في قسامته بأس الأسود
رأيت منه تناقض الجوزاء
وبه امتلأت، إذا تغيب لحظة
سكن الوجود وصار محض خواء
في الحب قد صرنا كيانا واحداً
وتمازجت في روحه أجزائي
العشق مسألة انتظار
أو وصول لارجع بدربه لوراء
هو ساحة للأمنيات وللجنون
تداخل الأسماء بالأسماء ..
هو خفقة لجناح قلب تائه
ليرى اندلاع الحب في الأرجاء
وأنا الفراشة ليس يرضيني سوى
تحليقي المجنون حول ضيائي

في غابة الأحلام همت بظله
وتبعته خطوته على استحياء
ناديت للأنوار فيه تضرعا
حتى تمهل كي يجيب ندائي
وجه وألف غواية تسري به
لتمر من خجلي إلى إغوائي
كان الهبوط الحر أول وحيناً
حين التقينا بعد ألف عناء
حين استدار الكون أول مرة
لرفيف روح في جيوب رداي
كوني .. فكان تولعي وتعلقي
صيري فصار لقاءه كل رجائي
هزي.. هزرت جذوع عمري كلها
فقررت عيناً، واستجيب دعائي

حتى أقاصي الروح

قصة: حسن إبراهيم الناصر



وأنت تتنقلك الأمكنة من الجنوب إلى البادية والشرق..وها أنت تحط رحالك على أطراف ادلب.

وقفت قبالتة وضعت وجهها في مقابل وجهه كأنها تريد أن تملأ عينيها منه وقالت: حسين صدقني أنا امرأة عاشقة أشغفك..

قال:حنان، أتشعرين بأن هذا اللقاء سيكون الأخير بيننا..؟ وضعت يدها على فمه وقالت غاضبة: بالله عليك لا تتكلم بهذه الطريقة التي ثمقتني فيها كل مرة.. أنا واثقة أنك ورفاقتك ستنتصرون وتعودون لنا مكللين بالغار.

أسرعت لتأخذ دوش حمام ساخن، تعطرت وارتدت أجمل ثيابها ولحقت به إلى الشرفة.. نهض يستقبلها يا الله ما أجملك أنت تفيضين أنوثته وعطرك طغى على رائحة الهيل..لم يتمالك نفسه أخذها إلى حضنه طاف على ورود خديها شعر

برعشة تجتاح جسده حين ترك شفثيه غارقتين في رحيق ثغرها كأنه اكتشف كم هو ظامئ إليها.

ضحكت نسيت حالك..

ألم تقل أن صديقك يونس، أت ليقلك معه في سيارته إلى الشمال.

وضعت يدها على كتفه تابعت كلامها:

صحيح حسين، أريد أن أسألك:متى رح تشتري سيارة مثل رفاقتك..؟

أشاح بوجهه عنها وهو ينظر إلى البحر وهذا المدى اللامتناهي من الماء والرزقة..

وقال: والله يا غاليتي:”في هذا الجيل من غير الممكن حصول ذلك - يمكن الجيل الجاي“!

فك أزرار بزته وكشف عن صدره وقال: تعالي شوفي جراحي لم تزل نازفة وهذه الندوب التي تركتها هي أوسمتي..

أنا لا أبيع دمي بمال الدنيا واعلمي يا حبيبتني أن كل قطرة دم من دماء رفاقي الجرحى الجنود والضباط والتي رووا منها تراب

سورية ”تساوي عندي كنوز الأرض المخبأة فيها وما يملكون كل البشر الذين يعيشون عليها“!!!أزاح يدها عن كتفه وتابع:

هذه النجوم ليست للبيع؟؟؟هيك أنا لكل منا طريقته في الحياة.. راتبي لا يكفي لشراء سيارة ولا حتى دراجة لأطفالي..وأنت تدرين

بحالي وسلوكي وتفكرين جيدا ما هذا السؤال المزعج أشعر كأنك صفعتني كفاً على وجهي!

وحياة عينيك يا حبيبي:

مو قصدي أنغص عليك فرحتك بأسئلتني..

ولكن أمس زارتني هدى زوجة صديقك نزار وهي تقود سيارتها الجيب بنفسها، وبعد أن باركت لها بالسيارة وبشهادة السوق الجديدة

هي التي قالت:بأنك مهمل ولست من أبناء هذا الزمان تعيش في الماضي ولا تريد أن تتغير للأفضل؟

وان زوجها نزار دفع ثمن السيارة أكثر من ثلاثين مليون ليرة.

ولمعلوماتك إن كنت لا تدري بأن: غالبية رفاقتك الذين يؤدون الخدمة معك ومنهم من يؤديها تحت أمرك لقد قاموا بشراء سيارات حديثة وفرش حديث لبيوتهم وهناك

منهم صار يملك عمارات وشاليهات وبساتين زيتون وليمون ومزارع ومنهم من اشترى لكل فرد من عائلته سيارة أو بيتاً..!!!!

رشف آخر شفة من فنان قهوته شعر بطعم مرارتها في حلقه وضع سيدارته على رأسه، فتح سحاب حقيبته وأخرج علبة جميلة تناول قطعة ذهبية طبع عليها صورة النسر

والعلم السوري وشعار حماة الديار هذا الوسام الذي قلده إياه قائد وحدته العسكرية نظراً لما قدم من بطولات فردية وجماعية مع جنوده المقاتلين في كل المعارك التي خاضها للدفاع عن سورية..

شد قامته للأعلى وقبل أن يمد خطواته الواثقة باتجاه الباب دخل إلى غرفة الأولاد مريم وحيدر مسح بكفه على وجهيهما وطبع قبالاته الحارة على جبين كل واحد منهما

ووضع بجانب كل وسادة ما تيسر له من المال الذي وجده في جيبه..

مسح دموع عينيه التي خذلته..ثم لوح بيده لحنان وهو يركب إلى جانب رفيقه يونس في سيارته الحديثة.

ومن دون أن يقول أي كلمة..بل ترك على الطاولة ورقة كتب فيها:لا تياسي يا حبيبتني من رحمة الله..

”الدنيا لم تقم بعد من الطيبين“.

مسحت حنان دموع عينيهما وهي خجلة من نظرات زوجها المتسائلة، شعرت كأنها تُغلق باب البيت على روحها وقد خيم الصمت على المكان.

سأكشف هذا الحزن الساكنني كما يسكن الضوء في عيون الفجر.. واصرخ ملء الفضاء أنا في رحاب عشقك حائر أهوى شقاء الحياة لأنك ملاذ روحي ولأن الشقاء يقربني إليك..

لم تستيقظ حنان كعادتها كل صباح لتسبق الشمس إلى الشرفة المطلة على البحر، تعد القهوة وترتب الكراسي من حول الطاولة الخشبية وتضع فوقها فناجين القهوة التي لم تزل تحتفظ فيها منذ زواجهما قبل خمسة عشر عاماً، تسرع لتنهى أعمال المطبخ، قبل أن تدخل إلى غرفة النوم تجثو إلى جانب السرير وبكفيها النديتين تمسح بحنو على وجه زوجها حسين، تهمس في أذنه: حبيبي القهوة تنتظرك.

هذا حالها في كل مرة يجيء فيها بعد أن صار يغيب طويلاً مع احتدام كل معركة يخوضها مع رفاقه المقاتلين في الجيش العربي السوري وهم يطهرون تراب الوطن من رجس القتلة الإرهابيين على اتساع أرض سورية الحبيبة. ولكن هذه الليلة مختلفة عن سابقاتها، كانت ليلة من أجمل الليالي الحميمة بينهما منذ بدأت هذه الحرب العدوانية، كانت تشعر كل مرة تلاقيه بعد عودته من ساحة المعارك بأن:

مشاعره انكششت وأصبحت باردة وهو أصبح مشغولاً يمتضي جل وقته يفكر بما يجري من أحداث ومتابعة المحللين والإعلاميين والسياسيين الذين يظهرون على الفضائيات وقراءت ما تكتبه الصحف المحلية والعالمية حول هذه الحرب الإرهابية على سورية الوطن ”الجيش والشعب“؟

ولم يعد يهتم كثيراً بمشاعر حنان المتشوقة إليه طوال كل هذه النهارات والليالي التي تقبع خلف النافذة ترقب الطريق وتنتظره حتى يجيء..! هذه المرة حين عاد بعد أن حقق الجيش العربي السوري وحلفاؤه في معركة تحرير حلب انتصاراً أذهل العالم.

كانت نظرات عينيه تلمعان فرحاً، اغتسل وارتدى بيجامته وجلس حول المائدة ليتناول طعام العشاء مع حنان وولديه:

مريم وحيدر.. ثم أدار حواراً هادئاً وحميماً معهم حول المعركة والشهداء والجرحى وبعض رفاقه المفقودين الذين أوجعوا قلبه.

ثم التفت إلى حنان هامساً:هل يوجد عندنا شراب حلو يا: حلو.. أومأت برأسها إيجاباً.إذا جهزي لنا كأسين مشتاق لسهرة كعادتنا أيام زمان، لم تصدق ما سمعته،

أسرعت كفراشة تريد أن تطير أو أن ترقص، أحست أن كل خلية من خلايا جسدها تنتشوقه- تحممت وتعطرت وارتدت قميص نوم قصيراً بنفسجي اللون كان حسين

أهداه إليها بمناسبة قديمة، تسللا تحت اللحاف وغرقا في انسجام حميم.

مع الفجر سبقها حسين للشرفة بعد حمام ساخن ارتدى بزته العسكرية وراح يعد القهوة والكراسي وحفنة حبق وحفنة مثلها من الياسمين وضعهما فوق الطاولة في الشرفة قائلاً: هذه المرة سبقتها.

كان يشعر في هذا الصباح الباكر بنشاط غير عادي، اقترب من حافة السرير حيث حنان غارقة بلذة نوم عميق..

مال بقامته قليلاً ليطوف على وجهها بقبالات شهيته جعلتها تشهق راغبة فيه.. فتحت عينيها ابتسمت سبحان يلي خلقك ما أحلاك.. لفت عنقه بين ذراعيها وراحت تشده إلى السرير..

تعال دفئني في غيابك جسدي أصابه صقيع الانتظار.. يا إلهي: ما أشهاك.

حاول أن يتخلص من ذراعيها وهو يضحك و يقاوم رغبتها الجامحة.. كيفيك دلال هاتي يدك تعالي بردت القهوة..

خليها تبرد قالت بحدة:اليوم جمعة والأولاد نائمون يمكننا العودة إلى السرير، دع القهوة تنتظرننا..

هيا انهضي بلا غنج أنت ناسية أنه اليوم آخر أيام إجازتي، وبعد ساعة أو على الأكثر ساعتين، سيمر صديقي يونس ليأخذني معه في سيارته إلى الشمال..

نحن في معركة يا حنان..في معركة. قالت:وأنا في معركة العشق احتاجك..ألا يكفي مضى أكثر من خمسة شهور لم نلتق،

التسامح في ندوة ثقافية بمقر سفارة دولة الإمارات العربية بدمشق

نظمت سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بدمشق يوم الخميس 26/أب/2021 ندوة ثقافية بعنوان «التسامح» تناولت أهمية التسامح كثقافة ونهج في تقدم المجتمع ودور مؤسسات الدولة وفي مقدمتها التربية والإعلام في تعزيز ونشر ثقافة التسامح، كما تناولت الندوة التعليم السماوية التي تحض على التأخي والتسامح، حيث انطلقت الديانات السماوية من أرض سورية لتنتشر قيم الإنسانية والمحبة، سورية التي شهدت ولادة وتلاقح الحضارات واحتضنت على أرضها عبر التاريخ أبناء مختلف الطوائف والمذاهب والملل يحييون بتناغم وتآلف فريد، كما استعرضت الندوة التجربة الإماراتية في تعزيز نهج التسامح وتعاليمه المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ومن القيم العربية الأصيلة ومن إرث المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، هذه التجربة التي تعمل الحكومة الإماراتية اليوم على تعزيزها كتجربة رائدة عالمياً من خلال وضع القوانين الكفيلة بمنحها الاستمرارية والنمو.

بدوره لفت الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب إلى أهمية هذه الندوة لكون «التسامح» واحداً من أهم الموضوعات التي يجب الاشتغال عليها مستقبلاً وأوضح أن هناك فرقاً بين الدعوة إلى التسامح وبين تطبيقها عملياً، وهو ما يستلزم البدء من الأسرة والمناهج التربوية كخطوة أولى لتعزيز قيم التسامح، كما اعتبر أن التسامح بين أبناء الوطن الواحد وما يتضمنه من قيم واجب، وأن التسامح مع العدو الذي يصير على «قتلنا وتهجيرنا واحتلال أرضنا» غير ممكن. شارك في الندوة القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات السيد عبد الحكيم النعيمي والدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب والدكتور ثائر زين الدين مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب والأديب والأستاذ الجامعي الدكتور إسماعيل مروة والدكتور محمد شريف الصواف المشرف العام على مجمع الشيخ أحمد كفتارو، وبحضور الدكتور بشار الجعفري نائب وزير الخارجية والمغتربين في سورية، وعدد من المعنيين وأعضاء السلك الدبلوماسي في دمشق.



افتتاح مكتبة (نور التوحيد) في محافظة السويداء

فرحان الخطيب



تكريمين لسماحة شيخ العقل يوسف جربوع وحمود الحناوي لمساهمتها بالنهضة الثقافية التنويرية في المجتمع . وبدورها قدمت مشيخة العقل شهادات الشكر والتقدير لكل من ساهم في رفد المكتبة بالكتب المناسبة وللمشاركين في الندوة ، وكان اتحاد الكتاب العرب ووزارة الأوقاف والهيئة السورية للكتاب ودور النشر والمكتبات والأفراد قد ساهموا جميعاً بتقديم الكتب للمكتبة .

بعد ذلك توجه الحضور إلى قص الشريط إيذاناً بافتتاح المكتبة للعموم ، وهي مكتبة تتسع لأكثر من سبعة آلاف كتاب وتحتوي على قاعة مطالعة، وقاعة لتقديم المحاضرات ، ومكتب لإدارة شؤون الخدمات المكتبية والنشاطات الثقافية ، التي تعمل على تنظيمها لجنة ثقافية تطوعاً من خيرة كتاب وادباء ومثقفين محافظة السويداء ، بإشراف مشيخة العقل.

واختتم الاحتفال بتكريم الضيوف في دارة سماحة شيخ العقل يوسف جربوع وودّعا بالحفاوة التي استقبلوا بها .

وفي الجلسة المسائية حفلت قاعة المكتبة في دار الطائفة بأمنية شعبية ، حضرها سماحة شيخ العقل وجمههور متابع من الأخوات والأخوة المواطنين حيث شارك فيها الشعراء :

الشيخ ياسر أبو فخر - الأديب محمد طريبه - الشاعر فوزات زهر الدين - الشاعر فرحان الخطيب - الشاعرة فادي عريج - الشاعر عدنان علم الدين - الشاعر بشار أبو حمدان ، وأدار الأمسية الشاعر الدكتور أسعد منذر .

وستتابع اللجنة الثقافية نشاطاتها الثقافية والفكرية من خلال برنامج شهري يوضع لهذه الغاية . وننوه إلى أن دار الطائفة تحتوي إضافة للمكتبة وقاعة الأنشطة ، مركزاً صحياً مزوداً بكافة العيادات الطبية يعمل به أطباء متطوعون . وأيضاً تحتوي على مركز للمساعدات الإنسانية مالية وعينية ، وعلى مكاتب لفض النزاعات وتسيير أمور الأوقاف في كافة مناطق الجبل وعلى مركز تحكيمي وعلى العديد من الخدمات التي يطلبها الأخوة المواطنون



والثالث: كان توفيقياً بينهما ، فالمجتمعات المتطورة تستنبت قوانينها من عصرها المعيش ، ما يتناسب مع حاجاتها ودرجة تطورها ، وليس عن نص ديني متعال عن النقدر لعصر مختلف ، وهذا ما يقوله العقل والعلم .

أمّا الدين ، فحسب تعريف أحد علمائه ، العلم بالله أصل الدين والعلم بأمره أصل العبادة والعلم بخلقه أصل صلاح الدنيا ، وفي القرآن الكريم (يرفع الله الذين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات ، والله بما تعملون خبير) .

وختم أبو الفضل قائلاً : لذا أرى أن الاستفادة من التراث ، والبقاء على أجوده ، هو عين الصواب ، لأن إنتاج المعرفة يتم عن مسيرة ، لا أن ننظر إلى الوراء إلا من أجل تجاوزه ، وخالصة القول ، المطلوب عقلنة الدين ، وأنسنة العقل ، حينها نستطيع أن ندخل التاريخ شركاء وليس على فتات مواثد الآخرين .

وفي المحور الثالث (العقلانية في الخطاب السياسي) تحدث الدكتور فايز عز الدين قائلاً :

” في الخطاب العقلاني إدراك محسوس ومحكمة واعية لاتحكمها المشاعر أو العواطف، ومنهج في التحليل والبرهانية نقنع في قدرته على تخطي حدود ما يظهر له مباشرة من أشكال الحدث والحدوثية حتى يصل بالمعطيات المحضلة عن طريق الحواس إلى اكتشاف ما وراء هذا الظاهر .

وقيل إن الطبيعة أو الواقع الموضوعي هي شكل آخر لتجلي العقل / الفكرة المطلقة.

في الخطاب العربي نفقد عناصر التفكير العقلاني ومنهجه باعتباره انعكاساً بصورة من الإملائية التقريبية المسبقة الصادرة عبر مرجعيات إما في الخطاب اللاعقلي، أو خارجية في موضوع الاستقبال والتلقي .

وهنا ما تزال معركة الخارج والداخل الوطني الخاص ، والعالمية العالم ، والهوية والنسبي المطلق .. الخ ..

وختم عز الدين بالقول : إن الخطاب العقلاني من المفترض أن يكون نقدياً بالنسبية والإطلاق على حد سواء ..

بعد ذلك قدّم الدكتور محمد الحوراني درعين



الجبل جميعاً، لأن الإرهاب ضرب وطننا من كل أصقاع الأرض ، وجاء دخيلاً إلى بلادنا ليجزّ الخراب ويسفك الدماء فكان لابد من نهضة فكرية ، ولو رجعنا إلى بداية الرسالة النبوية ، لقرأنا قوله تعالى:

(اقرأ باسم ربك الذي خلق) صدق الله العظيم . هذا وقد نظمت اللجنة الثقافية ندوة فكرية بعنوان (العقلانية والعلم) أدارها الشاعر فرحان الخطيب وشارك فيها الدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب عبر محور ” العقلانية ، تعريف ومفاهيم ” وبعد أن شكر مشايخ العقل لقيامهم بتأسيس (مكتبة نور التوحيد) حياً الرفيق أمين الفرع والسيد المحافظ وجمههور السويداء وقال :

” إنّ العقل هو حسن الفهم ، وأداة للمعرفة والتميّز بين الأشياء ، وهو الحرص على عدم الوقوع في المهالك والأضرار ، وهو دليل القول والفعل ، وبعض العلماء جعل العقل بمثابة الروح ، وهو الذي يوثق صلة الحياة بالوجود والتحكم في قواه ، والإفادة من ذخائره ، لذا يجب التطلع إليه ، والتّضلع فيه، والعقل تتمتع به غالبية البشرية . ولكننا نحن الآن احوج ما نكون إلى العلم” .

وفي المحور الثاني (العقلانية بين العلم والدين) تحدث الدكتور عدنان أبو الفضل قائلاً:

” من الواضح أنّه ضمن هذا العنوان، تندرج أفكار ومفاهيم عديدة، مثل العقل والفعل، الوعي والسياسة، السلفية والمعاصرة، وصولاً إلى العولمة والعلمانية، وكلها مصطلحات إشكالية ، وبيئتئ البحث منذ عام 1798 م حيث حركت مدافع نابليون - حين غزا مصر - المياه الراكية في الوعي العربي، وأيقظت أسئلة كثيرة في مقدمتها السؤال الغائب الحاضر، لماذا تقدم الغرب وتأخر العرب؟

هل يكمن ذلك في أسباب خارجية كالاستعمار مثلاً ” أم يعود لأسباب داخلية تكمن في بنية العقل العربي ، وانقسام المفكرين العرب إلى تيارات ثلاثة:

الأول: يدعو إلى القطيعة مع الماضي محاكاة للنموذج الغربي .

والثاني: على النقيض ويدعو إلى العودة للماضي بوصفه الرافعة لأية نهضة مرجوة.

بحضور رسمي وشعبي لافتين ، افتتح في محافظة السويداء مؤخرًا مكتبة (نور التوحيد) في مقر دار الطائفة لمشيخة عقل المسلمين الموحدين الدرزي ، مقام عين الزمان ، وقد حضر حفل الافتتاح سماحة شيخ عقل المسلمين الموحدين الدرزي يوسف جربوع وحمود الحناوي واللواء فوزات شقير أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في السويداء والمهندس همام صادق الديبات محافظ السويداء والدكتور محمد الحوراني رئيس اتحاد الكتاب العرب وأعضاء المكتب التنفيذي د . جهاد بكفلوني والأستاذان رياض طيرة ومخير خلف ، والدكتور ثائر زين الدين مدير الهيئة العامة للكتاب في وزارة الثقافة وفضيلة الشيخ نجدو العلي مدير اوقاف السويداء والأب نقولا وقاص ممثلاً لنياافة المطران سابا اسبر مطران بصرى وحوران وجبل العرب للروم الأرثوذكس ، والوزير السابق الدكتور كمال شرف وعضوا مجلس الشعب السيدان نشأت الأطرش وخالد كبراج وعدد من رجال الدين الأفاضل وثلة من الأدباء والشعراء والصحفيين وجمههور غير من الإخوة المواطنين ، وقد استهل الافتتاح سماحة شيخ العقل يوسف جربوع بكلمة ترحيبية جاء فيها :

” نجتمع اليوم لنعلن افتتاح مكتبة (نور التوحيد) في دار الطائفة مقام عين الزمان ، انطلاقاً من مساهماتنا في القاء الضوء على التاريخ العربي والإسلامي ، والكشف عن أصول حضارة الإسلام ، الفكرية والعلمية والروحية ، إيماناً بالواجب المحتوم على كل قادر وعالم ومفكر ، بتقديم الصورة الحضارية لشبابنا الذين بعدت بهم الحياة عن مصادر الفكر السليم ، طالما لدينا من المفاخر التي أذهلت العالم ، وساهمت في تطوره عبر العصور .. ” كما ألقى سماحة شيخ العقل حمود الحناوي كلمة جاء فيها :

” جاء في الكتاب المحكم قوله تعالى: (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه ، وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان) صدق الله العظيم.

الحضور الكريم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، بحمده تعالى، مولانا العلي القدير، نرحب بكم في هذه الدار المباركة، وبالشكر تودم النعم، وإذا قدرت ضرورة الحياة ان يكون للإنسان مأواً وسكنه ، فقد قدرت أن يكون للكتاب مكتبة ودار ، والعلاقة بينهما علاقة الشّرّ بالساكن . وبهذه المقارنة نعطي للكتاب أهمية تقوم على الضرورة والحاجة إليه، لأنه وعاء الفكر والمعرفة ، ورسالة الخلود للحياة” .

وتحدث فضيلة الشيخ نجدو العلي قائلاً: ” إنّ هذه المكتبة لم تأت من فراغ، بل جاءت ترجمة لجهود طويل وعمل كبير . قامت به المؤسسة الدينية في السويداء كما أهل

جريدة تعنى بشؤون الأدب والفكر والفن
تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق
أسست وصدرت ابتداءً من عام ١٩٨٦

المدير المسؤول:

د. محمد الحوراني

رئيس اتحاد الكتاب العرب

رئيس التحرير:

أ. توفيق أحمد

مدير التحرير:

د. عبد الله الشاهر

أمين التحرير:

نجاح إبراهيم، داود أبوشقرة

هيئة التحرير:

محمد حسن العلي، عيد الدرويش،

فايزة داود، سليمان السلطان،

د. إبراهيم سعيد، جهاد الأحمدية، محمد

الحفري، معاوية كوجان، أوس أحمد أسعد،

يحيى محيي الدين

الإشراف الفني:

نضال فهيم عيسى

رئيس القسم الفني:

مها حسن

للنشر في الأسبوع الأدبي

يراعى أن تكون المادة:

- غير منشورة ورقياً أو عبر الشبكة.
- منضدة ومراجعة ومدققة مع مراعاة التشكيل حين اللزوم، وعلامات الترقيم.
- ألا تتجاوز المادة المرسلة /800/ ثمانمائة كلمة.
- يرفق مع المادة CD أو ترسل عبر البريد الإلكتروني alesboa2016@hotmail.com
- يرفق مع المادة الصور المناسبة إذا لزم الأمر.

المراسلات

الجمهورية العربية السورية - دمشق - ص ب(3230) - هاتف 6117241-6117240
فاكس 6117244 - جميع المراسلات باسم رئيس التحرير.
هاتف الاشتراكات 6117242

www.awu.sy

E-mail : alesboa2016@hotmail.com

الآراء والأفكار التي تنشرها الصحيفة تعبر عن وجهة نظر كاتبها

كلهه أخيرة

كتبها: توفيق أحمد

الكاتب والروائي علي مزعل



صدر له حتى الآن:

- 1 - شهادات على جدران الوطن/ قصص/ 1987.
- 2 - ندى الحصاد - قصص - اتحاد الكتاب العرب 1992.
- 3 - أبي خارج القبر - قصص - اتحاد الكتاب العرب 1994.
- 4 - أسرار وجه /قصص/ اتحاد الكتاب العرب 1997.
- 5 - قناديل الليالي المعتمة /رواية/ اتحاد الكتاب العرب 1997.
- 6 - وجه أخز للدم /قصص/ اتحاد الكتاب العرب 2001.
- 7 - قبلة لأمي، قبلة للتابوت/ اتحاد الكتاب العرب/ 2006.
- 8 - الجولان في القصة السورية/ دراسة/ اتحاد الكتاب العرب/ 2010.
- 9 - النبيذ الأحمر/ قصص/ اتحاد الكتاب العرب/ 2011.
- 10 - غزلان الندى/ رواية/ اتحاد الكتاب العرب/ 2016.
- 11 - جياذ الفجر/ رواية/ الهيئة العامة السورية للكتاب/ وزارة الثقافة 2019.

وله تحت الطبع.

- أوراق الحاربي/ رواية/ وزارة الثقافة.
- أجنحة من رصاص، وحصان من لهب / قصص/.

وجميع هذه الأعمال تدور حول فلسطين والجولان ومشروع المقاومة - والتصدي للمشروع الصهيوني العنصري.

وقد كتبت عن هذه الأعمال دراسات كثيرة، لم يبق في حوزة الكاتب شيء منها، فقد دمّر الإرهاب منزله ومكتبته في مخيم اليرموك؛ ومن الذين تناولوا أعماله الأدبية بالدراسة:

د. عبد الكريم حسين - د. عبد الله أبو هيف - د. نضال الصالح - د. حسن حميد - عدنان بن ذريل - محمد أبو خضور - د. يحيى الفرخان - د. أحمد علي محمد، د. يوسف جاد الحق - د. علي عقلة عرسان - أيمن الحسن - أ. محمود البكر - أ. موسى المسالمة - د. بلال عرابي...

وأخرون. لهم من كل التحية والتقدير. حصل القاص والروائي علي مزعل على عدة جوائز منها:

- جائزة اتحاد الكتاب العرب عن مجموعته /النبيذ الأحمر/ 2012.

- جائزة البتاني لأكثر من عام.

- جائزة القدس/ الخميني للإبداع الأدبي/ أكثر من مرة.

- الجائزة الأولى لمسابقة نقابة المعلمين/ 1987.

عمل سابقاً:

- رئيساً لفرع القنيطرة لاتحاد الكتاب العرب لأكثر من دورة.

- أميناً لفرع القنيطرة لطلائع البعث.

- رئيساً لمكتب الثقافة والإعلام في قيادة

منظمة طلائع البعث.
- عضو مجلس الشعب للدور التشريعي السابع.
- مديراً لمكتب الهيئة الشعبية لتحرير الجولان.
يقول كاتبنا علي مزعل في إحدى قصصه والتي عنوانها:

هواجس جولانية

1 -

غلقت عينايا بأجنحة الطيور المهاجرة، خيل إلي أنها ستنام على أشجار بيتنا هناك

وربما تبني أعشاشها على أغصان شجرة البطم التي تظلل قبر أبي.

2 -

العربة... تحاول قضم أقدامي وذاكرتي وقداي ترفضان التوقف والجمود، وترفضان مع كل فجر نحو الدروب المليئة بالأشواك وألغام الغزاة.

3 -

بياض الثلج يأكل عيني وعينايا لا تنكسران تظلان عالققتين بقمة الجبل لا لشيء

إلا لأن البياض وعيون الجنود يعكسان ليلاً أضواء يافا وحيفا وبنامان على وهج القناديل والأمل.

4 -

وجهي صار بصلابة الصخور التصق بها منذ زمن طويل عشق صلابتها وأشكالها لأنها تحمي المقاتلين أيام الحرب وتختزن في طبائنها أنفاسهم وأحلامهم وأثار طلائعهم.

ومن أعاليها تبدو تلال الجولان متأخية على امتداد الأفق.

5 -

قال صديقي:

منذ زمن ورأسي هدف لرصاصهم أرادوا أن يسقطوا القلم من يدي فاخترنت الحبر في أضلعي وظل قلبي عامراً بالحبر حتى سقطت بنادقهم وأحلامهم، واخترنقوا بالهواء النظيف.

6 -

مطرقة التاريخ تضرب رأسي كل يوم ولا سلاح لدي إلا أسئلة المصير.

7 -

الجولان ينام على سهيل الجياد ويصحو على جمرة الانتظار وفي الدروب غبار وورعد ونار وفي خطى القادمين يبول فجز ويصحو نهار.

وأنا أقول لك أيها العزيز المبدع علي مزعل لا بد ستحقق أمنيات أمثالك في استعادة شميم ثراب قراهم من الغازي المحتل واسترجاع كامل الحقوق.

لأنكم المتجدرون في الخلق الكريم والتراب والأرض والكرامة... لأنكم أسياد الضمير الحي والبطولات والإرادة.